العدد ١٠

١٠ مليات



خطاب من المندوب السامى ؟

(وزير المالية) : حبيبي غاب ... مابعتش جواب ؟

(رئيس الوزراء) : قل له مفيش ... ولك منا الأجر والثواب !

اشاعة سعيدة

هل تعقد قريباً خطوبة صاحب السمو الملكي الأمير فاروق





خبرتنا قلته بالبشر والفرح بعض الدوائر العليمة، وهو أن خطوبة صاحب السمو الملكى المحبوب فاروق أمير الصعيد سوف تعقد وتعلن بعد شهور قليلة.

ويقال إن الخطيبة المنتظرة هى إحدى صاحبات السمو كريمات المغفور له الامير عزيز حسن.

ونحن ننشر هـذه الاشاعة بشيء من التحفظ ... وبكثير من السرور راجين أن يتحقق الخبر، وأن تشـترك البلاد قريبا فى أفراح الاسرة المالـكة الـكريمة، وأن تهنىء بزواجه السعيد المبارك أميراً هو بلا شك أحب أمرائها اليها وأقربهم الي القلوب.

أقر الله عيني صاحبي الجلالة بفاروق وجعلها خطوبة سعيدة وزواجا مبارك الثمرات إن شاء الله.

مقابلات !!

نشط مستر بيترسون كما كان المنتظر، ونشط رجال السياسة فى مصر الى قبـول دعواته لتناول الغذاء أو تناول الشاى.

وكانت « البريمو » من نصيب صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا، فقـد تناول دولته طعام الغـذاء فى دار المندوب مع المندوب السامى بالنيابة.

وكانت وليمة الغذاء خاصة لم يحضرها ثالث أو شريك في الحديث وفى الطعام! واستمر الحديث بين الاثنين قبل الغذاء وبعد الغذاء، الى الساعة الرابعة بعد الظهر! وهنا خرج الاثنان من غرفة الاجتماع وتناولا الشاى ومعهما بعض كبار موظفى الدار

***



واتصل بنا كذلك أن صاحب الدولة محمد محمود باشا وسعادة الدكتور حافظ عفيفي باشا سيقابلان مستر بيترسون المنـدوب السامى بالنيابة فى خلال هذا الاسبوع.

وقد يدعو مستر بيترســون دولة محمد محمود باشا للدردشة معه وتناول الغذاء!

تحت المراقبة ؟

بين دولة رئيس الوزراء وسعادة وزير الداخلية شيء ما، قد فصلناه في الاعداد السابقة، فأرجعنا الزغرة الى أصلها وفسرنا الجفا بعد الوفا بما يليق به من التفاصيل.

ومن الانصاف للحقيقة وللتـاريخ أن نقرر هنا أن سعادة وزير الحربية قد استنفد كل مافى جعبته من سهام الحب والوئام.

وفى الاسبوع الماضى أراد دولة رئيس الوزراء أن يتحدث فى شأن من شئون الدولة مع سعادة وزير الداخلية ـ وشئون الدولة، فوق كل جفـا وكل خصـام ـ وطلب دولتـه من مدير مكتبه أن يطلب له المواصلة التليفونية مع سعادة الوزير.

وعاد مدير المكتب يبلغ دولة الرئيس أن سعادة وزير الداخلية قد سافر الى رشيد ليقضي على الباخرة محاسن يومين أو ثلاثة انتجاعا للصحة واستـجماما مش عارف ايه متاعب الاعمال.

وبعد البحث فى قاموس اقرب الموارد عن معنى الانتجاع والاستجمام ثم ترجمته الى اللغة الفرنسية، قال رئيس الوزراء:

ـــ وكيف لم يبلغني خبر سفره ... انا مش رئيس الوزارة والا انا ايه؟

وذهب صديق للطرفين ابن حـلال وابلغ هـذه الملحوظـة لسـعاده وزير الداخلية.

ووافق وزير الداخلية على ان دولة عبد الفتاح يحيى باشا هو حقيقـة رئيس الوزراء ... ولـكنه قال:

ـــ طيب ولـكن انا ابقي ايه؟ ... تحت المراقبة ؟!

وعاد الصديق ابن الحلال وذيله في اسنانه وابلغ الرد لدولة رئيس الوزراء!



انجليزى كبير يقول بعودة دستور ١٩٢٣.....

نشاط

لم يعد هناك ما نشكو منه !

هبط مصر المندوب السامي بالنيابة ونشط على الأثر كل زيد أو بكر فى عالمنا السياسى المحدود .

ومعظم هـذا النشاط لا تدركه عين الجمهور ، لانه نشاط خفى يحرص على التستر والسير فى ظلال الجدران .. ولا يبدو منه الآن سوى المقالات التى تنشرها جريدة الشعب وتتحدث فيها من غير مناسبة عن الخدمات الجليلة التى قامت بها الوزارة لهذا البلد الجحود ... ثم تنذرنا وتنذر معنا مشتركى الجريدة المماطلين فى دفع الاشتراك بأن الوزارة باقية فى كراسي الحكم ما شاءت لها رغبتها هي لا رغبة البلاد ...

وجريدة الشعب تعرف كما نعرف نحن أن أول من يرحب بذهاب وزارة الشعب ، والاتحاد هم هؤلاء المشتركون المساكين !

تصريح

وتحدث انجليزى يشغل منصبا عليا كبيراً فى مدينة الاسكندرية ولجنابه رأى مسموع عند حكومته وبين أفراد الجالية الانجليزية ...

تحدث جنابه الى صديق لنا من أبناء أعيان الصعيد فقال : « كن واثقا يا فلان أن دستوركم الذى صدر فى سنة ١٩٢٣ سيعود اليكم ، وأن هناك مباحثات سوف تجرى قريبا فى شأن عقد المعاهدة وأرجو هذه المرة أن يوفق الطرفان » .

هذا هو تصريح الانجليزى الكبير المذكور نشرناه بسيطا مجردا من كل حشو وتوش.

تلخيص

ونستطيع ان نلخص الموقف بيننا وبين الانجليز فى ما يأتى ...

ليس للانجليز ان يطلبوا ابدال وزارة بوزارة ولا يمكن لهم ان يتقدموا بمثل هذا الطلب.

ولكن الانجليز يرون ان الظروف السياسية وما بين البلدين من علاقات لم تثبت بعد على أساس صالح ... كل هذا يجيز لهم ان يصرحوا فى حدود التقاليد السياسية برأيهم فى هذه الوزارة وفى السياسة المتبعة فى هذه السنوات الاخيرة وفى ما وقع اثناءها من تصرفات ...

ثم يضعون رأيهم هذا بين يدى السلطات صاحبة الشان لكى تدرسه وتوليه ما يستحقه من العناية .

وللانجليز كذلك ان يعلنوا استعدادهم لتصفية مابين انجلترا ومصر من العلاقات ، ولهم هنا ان يشترطوا توفر صفات معينة في « الوكيل » الذى ينوب عن مصر فى هذه المفاوضات...فاذا توفرت هـذه الشروط فى « عبد الفتاح يحيى وشركائه » كان بها — ولا نظن ! — والا جرى البحث عن « الوكيل » الذى تتوفر فيه هذه الشروط .

والبحث والتقدير متروكان للسلطة ذات الشأن .

والا ...

هذا هو الموقف فى ايجاز ..

ويبقى بعد ذلك هذا السؤال : ماذا يحدث اذا قامت عقبات فى الطريق ... أو اذا تعذر الاتفاق والتراضى على «الوكيل» ؟

نخشى هنا ان ينتهز الانجليز هذه الفرصة، فرصة عدم اتفاق الكلمة ، لكي يمدوا يدهم يستردون بهـا بعض الخيوط التى تركوها لمصر منذ عام ١٩٢٢ !!

آخر ساعة

لصاحبها ورئيس تحريرها المسئول

الاستاذ محمد عفيفي شاهين

الادارة بشارع كوبرى الخديوى اسماعيل

تليفون ٥٢٧٣٥

على ماهر باشا

ذكرنا منذ أسبوعين أن برقية أرسلت الي معالي على ماهر باشا في انجلترا تطلب منه أن يختصر استشفاءه وعلاج كبده وطحاله ويعجل بعودته الى مصر. ثم برقية ثانية من نفس المصدر تلح فى سرعة العودة .

وتبرعت يومها صحيفة مسائية فنشرت لمندوبها فى الاسكندرية رسالة يكذب فيها خبر (آخر ساعة) ويؤكد أن معالى على ماهر باشا لن يعود الى مصر قبل آخر شهر اكتوبر .

واليوم نقول إن معالي الباشا سوف يصل عائدا الى مصر بعد عشرة أيام لا فى آخر اكتوبر كما قيل ! !

ميناء الاسكندرية

توسيع ميناء الاسكندرية مشروع قديم لاحقه العنكبوت من وزير الي وزير حتى استقر دوسيه المشروع بين يدى ابراهيم فهمى باشا وزير المواصلات .

وصمم سعادته على أن يكون تنفيذ المشروع — أوالبدء فيه — على يديه هو .

وصمم وزير المالية على رفض كل اعتماد للمشروع المذكور الا بشروط كذا وكذا وكيت .

وذهب وزير المواصلات الى دولة رئيس الوزراء وقال له إن هذا المشروع يفيد الاسكندرية ، وأن دولته يبقي ابن الاسكندرية البكر ، وأن الاسكندرية كلها تحبس أنفاسها لتسمع رأى دولته فى المشروع .

وتأثر دولة رئيس الوزراء من هـذه الخطبة وسرت اليه عدوي الحماس وذكر أنه حقيقة ابن الاسكندرية البكر . . .

ودخل مجلس الوزراء ومن خلفه وزير المواصلات ومن فوقهما حمامة الاتفاق في الرأى والتفكير .

هل هناك حرب قادمة ... والا فما سر هذا الاستعداد ؟





كان جناب الجنرال وير القائد العام للقوات البريطانية فى مصر قد قام بأجازة قدرها ثلاثة شهور ونصف يقضيها فى ريف انجلترا .

ولـكن تلقي جنابه وهو فى مصيفه إشارة من وزارة الحربية البريطانية تطلب منه الحضور لمقابلة الوزير فى الحال .

وقابل جنابه وزير الحربيـة البريطانية الذى طلب منه أن يذهب ويقابل وزير المستعمرات ... ثم يعود الى مقر منصبه فى مصر .

وعاد جناب الجنرال وير الى مصر ، قبل انتهاء الاجازة . وعلى أثر عودته عقد اجتماعا فى مقر رئاسة أركان حرب الجيش البريطاني بشارع قصر النيل ، وقد حضر هذا الاجتماع جميع كبار الضباط الانجليز فى جيش الاحتلال .

وفى الاسبوع الماضى وردت للجيش البريطاني خمسون صندوقا كبيراً مملوءة بالاسلحة والذخائر .

ثم صـدر أمر بالغاء أجازات الضباط بعد شهر اكتوبر ، مع أن الضباط الانجليز كانوا حتى اليوم يفضلون أن تقع أجازتهم فى فصل الخريف ...

ويلاحظ فى هذه الايام كثرة تنقلات قطع الاسطول البريطاني في موانئ البحر الابيض ومنها الاسكندرية وبورسعيد .

وسؤال اليوم هو هل هناك حرب على الابواب ؟... وماذا يكون موقفنا ومصيرنا اذا قامت هذه الحرب ؟!

ووقف وزير المواصلات يخطب فى مشروع توسيع الميناء — بعد أن أسقط من خطبتــه القسم الخاص بابن الاسكندرية البكر — ووقف رئيس الوزراء يشدمن أزر وزير المواصلات .

ووقف وزير المواصـلات وأعلن بدوره أنه ابن المالية البكر وأنه لن يوافق على نكلة واحدة لهذا المشروع !

واحتج وزير المواصلات بان « النكلة » لاتكفى للبدء بتنفيذ المشروع ...واقترح ارجاء البحث فى الموضوع .

وفي اليوم التالى تلقى وزير المالية « نصيحة » من المستشار المـالى بالنيابة وخواها أن لا مانع من الموافقة على الاعتماد المطلوب .

وينتظر الآن وزير المواصلات بفارغ الصبر اجتماع مجلس الوزراء القادم ليسمع رأى زميله حسن صبرى بك فى الموضوع !

حكمة آخر ساعة



وزير المالية ... بين أمس واليوم !!

لا طال عنب اليمن ... ولا عنب الشام !!

شقلبة النظم الاقتصادية

ذهب صاحب السعادة احمد عبدالوهاب باشا وكيل وزارة المالية ..ذهب يستأذن دولة رئيس الوزراء قبل سفره بالاجازة إلى أوروبا ...

وأبدى رئيس الوزراء دهشته وقال :

— مسافر ازاى !

— بالباخرة النيل ...

وابتسم دولة الباشا وقال :

— لأ مش قصدي ... عايز أقول تسافر ازاى وتسيب حسن بك صبرى لوحده فى وزارة المالية ؟!

والمرجو من سـعادة وزير المالية أن يرجيء تطبيق نظرياته المعروفة فى شقلبة النظم الاقتصادية الى ما بعـد عـودة سـعادة الوكيل .

محمد التابعي

متى يملأ منصب مدير بلدية الاسكندرية؟





هل صحيح أن هناك اقتراحا من دار المندوب السامى بتعيين انجليزي فى منصب مدير بلدية الاسكندرية؟ . . .

واقتراحا آخر بتعيين انجليزى فى منصب مدير مصلحة الاموال المقررة؟ . . . مع العلم بأن وكيل المصلحة المذكورة هو الآن انجليزى!

واذا كان الرد بالايجاب فلماذا الكتمان، ولماذا لا تطالع الوزارة الأمة بهذه الأخبار حتي تعرف الى أين تمتد مطامع الاستعمار؟

واذا لم يكن هناك اقتراح بهذا الخصوص، فما هو السر في عدم تعيين مدير لبلدية الاسكندرية حتى الآن؟ . . . مع العلم بأن صاحب السعادة وزير الداخلية كان قد صرح أمام صحفيين أن المنصب المذكور سوف يملأ قبل شهر أغسطس؟

ولكن . . . هل كان سعادته يقصد شهر أغسطس ١٩٣٤ . . . أم أغسطس سنة ١٩٣٥؟!

أصبح دولة رئيس الوزراء يوم الاحد الماضي، وصحته ليست أبداً على ما يرام.

وتناول دولته الترمومتر، وقاس الحرارة — من فمه لا من أنفه — فوجد أن عند دولته سخونة مقياسها بضعة خطوط.

وعنها وقرر رئيس الوزراء أن يعمل لدنياه كأنه يعيش أبداً ... وأن يلزم الفراش فى ذلك اليوم.

ولكن حدث أن زاره بعض المستشارين الملكيين، ورأى حضراتهم من حق الاخلاص ومن حق العيش والملح عليهم أن ينصحوا لدولته بالذهاب الى مكتبه خصوصا وأن الاشاعات زى ما أنت عارف كثيرة فى هذه الأيام، وقد يفسر غيابه تفسيراً لا يرتاح اليه الواقع، وان كانت تزأطط به نقابة الاشاعات!

وعنها ... وقام دولته من فراش العافية، وتوكأ علي ما عرف به من الحزم والعزم وقوة الارادة وذهب الي الديوان.

***

كان هناك موعد بمقابلة بين وزير المالية حسن صبرى بك وصاحب المعالى أبينا اسماعيل سرى باشا آدم.

وكانت المقابلة فى حلوانى اتينيوس بالاسكندرية فى الشارع «الأبيح» السمعة والاسم المسمى الكورنيش.

ويظن العارفون ان هذه المقابلة وقعت بطلب من وزير المالية الذي أراد أن يستفهم من معالى سرى باشا عن خير الطرق التي كانت تستعمل فى العصور القديمة فى القريفة وعكننة المزاج!

ما علينا ... ووقفت سيارة وزير المالية أمام الحلوانى المذكور أعلاه، واذا برجل يتقدم ويفتح باب سيارة الوزير ثم يأخذ التعظيم!

وحدق فيه الوزير لحظة ... أين رأى هذا الوجه؟

— انت مين يا أفندى؟

وتلجلج الرجل واضطرب، وأعاد الوزير عليه السؤال!

— أنا مخبر سرى يا أفندم!

— وعايز منى إيه؟

— أنا معين يا أفندم للمحافظة علي سعادتك!

وابتسم ضمير الوزير حسن بك ابن الخطاب وقال رضى الله عنه:

— روح حافظ علي غيرى، أما أنا فلست محتاجا الي حراسة لانى لم آذى مخلوقا حتى اليوم.

مذكرات سياسية مسروقة!!





يظهر أن بين المسروقات التى امتدت اليها أيدي اللصوص فى دار جناب مستر ينكن السكرتير الاول لدار المندوب السامى، وهي السرقة التى وقعت بالزمالك منذ أسبوعين ... يظهر أن بين المسروقات كراسة كانت موضوعة في حقيبة من الجلد مع بعض الاشياء الثمينة

وهذه الكراسة تحوى مذكرات سياسية كان يدونها فى حينها جناب السكرتير الاول المذكور.

واهتمام البوليس كبير بالعثور على هذه الكراسة!.. وهذه المجلة ترجو حضرة اللص أو حضرات اللصوص أن يتصلوا بها لكى تتفاهم معهم فى أمر استرداد هذه المذكرات!!

نقترح اضافة المواد الآتية على:
مشروع قانون الصحافة الجديد





المادة الاولى

كل من خش لوزير من غير ما يسجد — زى ما بيسجد لوجه الله تعالي
يحكموا باعدامه هو وأهل بيته — حكم مشمول بالنفاذ وبدون كفاله

المادة الثانية

كل من كوعه خبط خدام وزير — دى حسب نص القانون قلة ربايه
واللى مايحبيش كلاب صاحب المعالى — تعتبرها المادة ١٦ جنايه

المادة الثالثة

كل من نادى قصاد بيت الوزير — قال بلح (زغلول ونحاس) دى إهانه
مرتكبها ينشنق فى السكه حالا — مش ضرورى محاكمه أو إثبات إدانه

المادة الرابعة

كل من بص لوزير بعنيه وبربش — مهما كان فيه حتى بين لتنين هزار
حقه تأبيده ف طره يقطع حجاره — والحديد ف إيديه ورجليه ليل نهار

المادة الخامسة

كل من فى لعبة الشطرنج قال — عالوزير كش الوزير ده من قبالى
ينحبس أربع سنين إن لم يقول — للي وياه .. كش لى صاحب المعالى!



من تقرير الاستبدالات الذى لم ينشر

امتازت هذه المجلة على حداثة عهدها بالسبق إلى نشر الاخبار والانباء فى كل عدد من أعدادها ، وقد وفقنا للاطلاع — ولا تسأل كيف ؟ — على تقرير لجنة الاستبدالات الذي لم ينشر بعد ، فى صدد فضيحة من فضائح الاستبدال ... وقد وضعنا مكان (الاسم) نقطا لان الاسماء لا تهم ... ولكن تهمنا مواقع الخطورة فى هذا التقرير .

قالت اللجنة في تعليقها على صفقة من الصفقات :





(اجراءات شاذة تقوم على التحايل والتحلل يقرها عن علم ... لينتفع بها بعض ذوى قرباه ولم تكن الفائدة التي أريد تحقيقها بذلك على ما هي عليه من الهوان لتستدعي أعمال الفكر إلي هذا الحد فلو أن ... قبل أن يواجه الامر علنا وأذن بمد آجال الاقساط الباقية على السيدة حرم شقيقه من ثمن العين المبيعة اليها مستنداً فى ذلك إلي الضيق المالى الذى يعانيه الناس فى هذه الايام لكان لتصرفه ما يبرره ، لكنه لم يفعل لانه خشى أن يفوت على شقيقه الانتفاع باسترداد فوائد المبلغ اذا تبدل عسره يسراً وأراد أن يعجل دفع الاقساط الباقية من الثمن كما حصل فعلا)

هذه هي الفقرة و ... كفى !

قالت جريدة السياسة الغراء ان دولة محمد محمود باشا واحمد خشبه باشا سافرا الى الاسكندرية للراحة من عناء الأعمال ... غير أن حفنى بك محمود الذى هو رئيس تحرير السياسة ينكر هذا ويقول :

— ده كلام كدب ...

— امال ايه ياحفني بيه الكلام الصحيح ؟

— الكلام الصحيح ان اخويا جه الاسكندرية علشان شغل ..

وأحب السيد حلمى الكفراوي أن يطاوع حفنى لغاية باب الدار فسأله أن يوضح قليلا ، غير أن حفنى بك اجاب كأي رجل سياسى :

— لأ ... اسمح لي !



وبينما كان حفني بك يستمتع بصمت السياسيين الدهاة ، مرّ السيد على راتب عضو حزب الأحرار الدستوريين ، فسأله السيد حلمى عن السبب ، ولما كان السيد على راتب حديث عهد بالسياسة والدهاء فقد أجاب :

— أصل الحكاية حافظ عفيفى قابل المندوب السامى بالنيابه .. وخرج من دار المندوب واستدعى محمد باشا بالتلغراف !

ولما سئل عن سر حضور خشبه باشا ، اجاب : يا أخى .. مش عضو من اعضاء الوزارة القادمة !؟

وابتسم أحد الحاضرين وقال : يعنى فيه حاجة ؟

ورد حفنى بك اخويا قائلا : امال ايه ؟ ... فيه حاجات ياحضرة الفاضل .. حاجات ومحتاجات !

* * *

يدين البكباشي ليز — وهو رجل طيب .. لأنه لم يثبت أنه ضربني عصى مرة فى اجتماع وفدى — يدين هذا البكباشي برتبته الي العبد الفقير الي كورنيشه تعالى صدقي باشا .. فقد كان دولته يحب البكباشي ليز — متعرفش ليه ؟ . ويقول عنه انه زي اخويا تمام .. وقد أنشأ دولته له قسما خاصا بوزارة الداخلية اسماه قسم حرس الوزارات واطلق على البكباشي ليز لقب قومندان هذا الحرس ...

وقد شاءت الظروف أن يدخل صدقى باشا كازينو سان استفانو مساء السبت الماضى ، وليز جالس فى مدخل الفندق وواضعا رجلا فوق رجل ، فنظر اليه صدقى باشا ورفع يده بالتحية ظنا منه انه لا يراه ، ولكن ليز المذكور لم يتحرك ... وكان فى يده اليمني كأس فرد التحية بيده اليسرى ؟

وشربها صدقى باشا ودخل الكازينو ... كأى رجل بهدلته الظروف والأيام !





عبد الفتاح باشا هتلر !

(موسوليني وهتلر) : بلغنا أن دولتك عايز تصدر قوانين وتعمل نفسك زيّنا ؟... لكننا إحنا معانا الملايين دى كلها ... وانت معاك مين ؟! ... ده حتى زملاؤك مش معاك !

وزرائنا و الصحافة ... بين امس و اليوم

(١) الحكومة قائمة قاعدة ضد الصحافة، تريد تكبيل حريتها بتشريع جديد . ولقد عرف القراء تفاصيل هذا المشروع ، وعرفوا كذلك أن أكثر الوزراء تحمسا لهذه القيود الجديدة هم دولة رئيس الوزراء وسعادة وزير الاوقاف وصاحب العزة وزير الحربية !

ولكن القراء لم يعرفوا أن عبد الفتاح يحيي باشا كان وزيراً للحقانية فى وزارة عدلى أو ثروت الاولى — لا أذكر — ورؤى يومها — سنة ١٩٢٢ — إدخال تعديلات على قانون العقوبات من شأنها الحد من حرية الصحافة ...

ولكن عبد الفتاح يحيي باشا رفض يومها بصفته وزيراً للحقانية أن يكون له أى ضلع فى تقييد الصحافة !!... فماذا جد" بين أمس واليوم ؟!



(٢) أما صليب سامي بك وزير الحربية فموقفه اليوم هو نفس موقفه بالامس ... وغضبه الآن على الصحافة ليس ابن يوم ولا ابن عام ، بل هو غضب قديم دفين !

فكرت وزارة محمد محمود باشا في تنظيم الصحافة ، وكان صليب سامى بك يومها لا يزال ينتمى الى حزب الاحرار الدستوريين . ومن هنا استدعاه محمد محمود باشا وطلب منه وضع مشروع قانون ينظم الصحافة .

وقام صليب سامي بك بما طلب منه ، وقدم لدولة محمد محمود باشا مشروع قانون ما أن تصفحه دولة الباشا حتى صاح : أعوذ بالله !... يا صليب بك إنت بينك وبين الصحافة إيه ؟

ذلك لأن المشروع كان يترك الصحافة جسداً بلا روح!



(٣) أما سعادة وزير الاوقاف فان من الصعب أن تجد الصلة التى تربط حاضره بماضيه ، ولقد كان لسعادته قصائد وجولات فى الدفاع عن الحريات ومنها حرية الصحافة . ونذكر له اليوم هذه الواقعة ....

في أواخر عهد وزارة محمد باشا محمود ، نشرت إحدى الزميلات صورة كاريكاتورية اعتبرت يومها أقسى ما نشر من نوعه ضد « الديكتاتور » ، وترامت الاخبار بان إدارة الامن العام قد طلبت الى النيابة العمومية التحقيق مع الزميلة المذكورة في شأن هذه الصورة ثم اتضح فيما بعد كذب هذه الاخبار.

ولكن سعادة الغرابلى باشا كان تقدم يعرض خدماته كمحام على المجلة المذكورة ليتولى الدفاع عنها وعن الصورة أمام القضاء !... فما أبعد الشقة بين أمس واليوم !





شرح قانون العقوبات الجديد !...

(الاستاذ احمد على) : فيكم واحد شاطر يقدر يعطيني مثال حقيقى على الهزؤ والزراية والاستخفاف ...؟
(التلميذ عباس العقاد) : أيوه يا افندى !.. يعني لما الحكومة تقول مثلا إن مصر لا تستحق الحرية الصحفية الكاملة ... يبقى الكلام ده بالنسبة لمصر فيه هزؤ وزراية واستخفاف !



حضرة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا

رئيس معمل القوانين — بولكلي رمل الاسكندرية .

كل الاخبار مجمعة على أن الحكومة ماضية فى اصدار تشريعها الجديد الذى يزيد فى قيود الصحافة . بل وتؤكد زميلتنا «المقطم» الغراء أن مشروع القانون سوف ينظر بطريق الاستعجال !

ومعنى هـذا أن وزارتكم سوف تسجل على مصر « بطريق الاستعجال» أنها بلد لا يستحق نصيب الحرية الصحفية الذى يتمتع به سواه من البلدان ! . وأنها سوف تسجل «بطريق الاستعجال» علينـا نحن معشر الصحفيين المصريين أننا من طينة رخيصة ومن خلق « أبيح » !

وسوف تسجلون علي أمتكم المصرية « بطريق الاستعجال » أنها أمة صفاتها كذا ونعوتها كيت !.. وأن مصر غير أوروبا وأمريكا فما يجوز هناك لا يجوز هنا، وأن الكاريكاتور والفكاهة والنقد السياسى البسـام ، أمور يفهمها الغربى كما يجب ان تفهم ... ولكنها لا تفهم على حقيقتها فى مصر ، لأن مصر قطعة من « الشرق » العبيط النائم ... والشرقيون لم يخلقوا من الطين كما خلق سواهم ، وانما خلقوا من الاوحال ! ... وان شاعر الاستعمار « كبلنج » كان أوفى رحمة منكم بالشرق والشرقيين حين قال نظمه المشهور ... الشرق شرق والغرب غرب ، ومحال ان يلتقي الاثنان !

قالها الرجل من غير تعليق ، ومن غير مذكرة تفسيرية يوضح فيها المعنى الخفى ويؤكد فيها المعنى الصريح !

سجلوها يا صاحب الدولة على أمتكم بطريق الاستعجال ! .. ولكن لا تنسوا انتم وزملاؤكم ان هناك عدالة التاريخ وهى قد تبطىء احيانا وتعرض عن طرق الاستعجال ... ولكنها عدالة أكيدة ، سوف يدرككم ميزانها الدقيق في يوم من الايام !

***

حضرة صاحب السعادة عبد العظيم باشا راشد

وزير الاشغال — بجوار الكوبرى الاعمى — بالقاهرة

تحدثتم سعادتكم الى أحد الزملاء فى مقاييس النيـل وخطر الفيضان ، وبدلا من أن تشرحوا للزميل سبب هـذا الخطر وما ترونه علاجا للحالة فى المستقبل ... أو تقترحوا مثلا فتح ثغرة فى جبال الوجه القبلى ينفذ منها النيل الى الصحراء كلما جد الخطر وارتفعت المقاييس ...

بدلا من هذا وذاك ، تحدثتم الى الزميل فى كرم الله وأملكم في وجه الله !!

وأنا رجل مؤمن يعجبنى إيمانكم فى ساعة الضيق ويعجبني أملكم في وجه الله !... ولا شك عندى أن النيل سوف يقدر لكم هـذا الايمان ، وسوف تستحي من ايمانكم مقاييس خشم القربة والروضة والروصيرص فتقف عند حد نزولا على حكم هذا الايمان .

واخيرا ما رأيكم فى حفلة تقام على ضفة النيل الغربية — بحديقة النزهة مثلا — ترأسونها سعادتكم وتدعون اليها أرباب الطرق وصفوة المشايخ من رجال الدين ، وتقيمون حلقة ذكر تعلنون فيها النيل انكم لا تقيمون له وزنا ولا تعبرون فيضانه ببصلة لان أملكم فى وجه الله كبير ؟ !

***

حضرة أخينا المحترم الباشسجان السيد أفندى شريف

أمام حمام الابراد — سجن قره ميدان .

كنا نتحدث مساء الامس أنا وبعض الزملاء عن سجنكم الموقر وأي « الغرف » فيه تصلح لقضاء الصيف ، وأيها يصلح لتمضية الشتاء ... وأيها بحرى وأيها قبلى وأيها يطل على «بولفار» عرب اليسار !

وصدقوني يا أخى مالكم علىَّ يمين أني صفت فى مدحكم عقودا من اللؤلؤ وأقسمت لزملائى أنه لو كانت فى هـذه الدنيا عدالة وحرية ومساواة، لوجب أن تكونوا اليوم فى رتبة اللواء يشتبك على كتفكم سيفان .



احفظوها لى عند ما تلتقي الوجوه واذكروها يوم يرف مقص الحلاق علي خصلات شعرى الأجرب اللون !

ومنى ومن زملائى المشتاقين الي معرفتـكم تحيات صادقة ليس فيها هزؤ ولا زراية ولا استخفاف !

محادثات بالتليفون اللاسلكى





مستر بيترسون

آلو .. آلو .. مين جنابك ؟ مرحبا بالسير   الأشيا معدن هنا وكل الوزاره بخير
عملت قانون للصحافه حلو يا مونشير   وحاصروا بيت مصطفى النحاس بميت اورطه
وحاشوا عنه الوفود ، ولا عاد يخشُّه الطير !

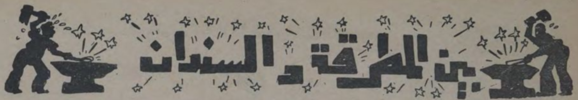
سير ميلز لامبسون

ازّاي جيش الاحتلال وازاي قواده ؟   ومستشار الماليه ازّاى عدّاده ؟
سلم على صبرى بيه هو واولاده   وخلّى بالك كويس لما أرجع لك
وقول لبط البرك جايين حنصطاده

حسن صبرى بك

إمتى حترجع بأذن الله وحتجينا ؟   أحسن دى نار البعاد يومى بتكوينا
مين غيرك برأيه الحلو يهدينا   من يوم غيابك ما حدش داق لذيذ النوم
ويوم رجوعك حننصب فى البلاد زينه !





أرسل أهالي قرية فى مديرية الغربية تلغرافا الى دار المندوب السامي يشكون فيه من قلة الماء ! ! وأنهم ظمأى وزرعهم مهدد بالبوار !

وأحالت دار المندوب تلغراف الشكوي الي رئاسة الوزارة مصحوبا بتأكيدات الاحترام واخلاص الخادم المطيع .

وقرأ دولة رئيس الوزراء التلغراف وفرك عينيه عجبا !

« يشكون من قلة الماء ؟ ! »

اذن ما هذا الذي يسمعه عن أخطار الفيضان وارتفاع مقاييس النيل فى الروصيرص وخشم القربة وبدروم دار المندوب ؟ !

وأحيلت الشكوى على وزارة الاشغال مع رجاء خاص من دولة رئيس الوزراء بأن تنظر الوزارة المذكورة فى شكوي أهالى هذه القرية بعين الاعتبار وأن ترسل لهم الماء الكافي للشرب والرى .

وقامت وزارة الاشغال بالمهمة على ما يرام !.. بل وأكثر مما يرام ! لأن دولة الباشا تلقى فى اليوم التالى تلغرافا من نفس القرية يقول فيه مرسلوه انهم « شربوها » صحيح وان الفيضان كاد يغرق الدار والدوار !

***

وقام سعادة وزير الأشغال برحلة يطوف فيها بانحاء البلاد ليرى تأثير الفيضان.

وانتهى به الطواف الي قرية ميت بره ، وخرج بعض اهالى البلدة يهتفون لسعادة الوزير ...

ولم يكد المقام يستقر بسعادة الوزير حتى حدث قطع فى الجسر تدفقت منه مياه النيل...

وارتفعت أصوات يادهوتى ياخرابى وغطت علي أصوات يحيا الوزير !

وكان عمدة الناحية قد استقل سيارة وذهب يستقبل الوزير ... فانقلبت به السيارة في الترعة ، وخرج العمدة وقد بردت حماسته فى استقبال الوزير !

وزار سعادة الوزير منزل أحد أعيان المديرية وتناول عنده القهوة ... وغادر الدار مشيعا بالاجلال والاحترام ...

وعلى الاثر شبت النار فى دوار حضرة الوجيه والتهمت ماكان فيه من محصولات !

وأقام مفتش رى المديرية الزينات على داره ابتهاجا بطواف وزير الاشغال ....

واسلمت والدة المفتش المذكور الروح وانتقلت الى رحمة الله !!

وهي حقيقة سلسلة مدهشة من المصادفات ! .

ولنا نحن رجاء واحد وهو أن يزور سعادة الوزير دار المندوب والقلعة وقشلاق قصر النيل لعل وعسى تستمر المصادفات ..

ونبنى بعدها وبعد عمر طويل مقاما للوزير يحج اليه الناس ويقدمون له النذور !

* * *

وقفت سيارة وزير الداخلية أمام باب الوزارة فى بولكلى فى نفس الوقت الذي وصلت فيه سيارة وزير المالية .

ونزل حسن صبرى بك من سيارته وما أن وقعت عينه على وزير الداخلية حتى أسرع نحوه وأخذه بالحضن ... وهات يا بوس !

ولما لم يكن عند رجال البوليس من حرس الوزارة أوامر صريحة بمنع تبادل القبلات بين الوزراء ، فقد اكتفوا بمراقبة الحالة من بعيد لبعيد !

وأهاجت فرقعة وطرقعة القبلات أهل



خناقة مع سكرتير بدار المندوب السامى !



حدث بعد ظهر يوم الجمعة الماضي — ٨ سبتمبر — ان حضرة جورج افندى واصف من خريجى جامعة باريس وهو نجل احد كبار موظفى بلدية الاسكندرية .. حدث ان حضرته كان في بوفيه باستوريدس على شاطىء ستانلي باى ، واراد ان يتحدث بالتليفون ، فقام الي آلة التليفون الموضوعة على بنك البار ووقف يتحدث .

وهنا اقبلت سيدة انجليزية تريد هى أيضا ان تتحدث بالتليفون . وافهمها جرسون البار ان هـذا التليفون مشغول الآن وارشدها الى تليفون آخر موضوع فى غرفة خاصة . ولكن حضرتها رفضت واصرت على استعمال تليفون البـار . . . ثم تقـدمت وانتزعت السماعة من يد جورج افندى واصف وألقت فى وجهه قدحا مملوءا بالويسكى ... ثم لطمته على وجهه !

واحتمل حضرته اعتداء السيدة الانجليزية وسكت . ـ ولكنه ذهب الى زوجها وهو مستر ه . ا . ر . وارنجتون ووظيفته سكرتير قلم المحفوظات بدار المندوب السامى ، وطلب منه ايضاحا أو اعتذاراً ، فرفض مستر وارنجتون ان يجيب واصف الى ماطلب.

وهنا لكمه واصف افندي فى وجهه .. وانصرف بعد ان صفّى حسابه مع زوج السيدة التى اعتدت عليه .

وقد اهتمت دار المندوب السامى لهذا الحادث الذي هو الاول من نوعه . ويقال الآن ان مستر وارنجتون يكتفي بالاعتذار ولا مانع عنده بعد ذلك من الصلح وحفظ القضية .

الفضول ، فاطلت رءوس من نوافذ الوزارة تستطلع الخبر .

أما الوزيران فقد تأبط كل منهما ذراع صاحبه ودخلا الى مكتب وزير الماليـة وأغلقا وراءهما الباب ، واستمر الاجتماع ساعة إلا عشر دقائق !

وفي اجتماع مجلس الوزراء الأخير ، لاحظ كل من يهمه الأمر ان حسن بك صبرى -- لاول مرة فى التاريخ ـ لم يكن يجد شيئا يقوله ضد طلبات واعتمادات وزارة الداخلية .. وهى حظوة لم تنلها قبلا وزارة من الوزارات!

***

لا يزال الحديث يدور في مهمة مستر بيترسون ، وهل جاء مصر للاستشفاء .. او لمعالجة الحالة.. اولمعالجة الوزارة مما تقاسيه؟

و المنزلاوى بك وزير الزراعة رجل صريح ! و لقد شـاء أن يدلي برأى حاسم قاطع في هذا الموضوع ، وبناء عليه جلس سعادته واطلق ذيل الكرافتة في الهواء وقال:

— انا لا أفهم معني لاهتمام النـاس بحكاية المندوب السامى ، ولا لكل هـذه الاشاعات عن الوزارة و ما علاقتها بسفر مندوب وقدوم مندوب ! . . .

وحبس السامعون أنفاسهم وعلقوها حتى لاتفوتهم لؤلؤة واحدة من عقد الحكم والآيات!

وقال الوزير الذي هو وزير الزراعة :

— هذه الوزارة لا يهمها مندوب سام يذهب ولا مندوب سام يجيء!

وانتبه الوزير الى ان بين الحكم الغالية حكما لا يصح اطلاقها على الناس ، فاسرع وراء حكمته الاخيرة ليقنعها بالرجوع ... ولـكن بعد فوات الوقت !

وانطلقت الحـكمة الغاليـة فى شوارع الرمل وحواريه حتى اهتدت في كارلتون الى دار المندوب !



في محطة ثروت باشا برمل الاسكندرية فندق اسمه فندق « البوريفاج » وقد عرف هذا الفندق بالهدوء ، تقصده الاسرات التي تميل الى الراحة والسكون .

وفي هذا الصيف ، نزلت بالفندق المذكور أسرة مصرية كريمة ، ولهـذه الاسرة ابنة رشيقة أغرمت بالرقص إلى درجة الجنون وأغرمت بالقصص الاجنبية الغراميـة وبمشاهدة أفلام السينما التى يظهر فيها جون جلبرت وهو يقبل جريتا جاربو ... أو كلارك جابل وهو يضم لا أعرف من بين الكواكب والنجوم !

واسم الآنسة المذكورة يبدأ بحرف (ا) ، وهو حرف لا يدل على شيء.

وبين موظفى فندق البوريفاج المذكور موظف يجيد الرقص أيما اجادة وبينه وبين كلارك جابل شبه عجيب !

وأعجبت به الآنسة (ا) ورقصت معه مرات عـديدة فى غفلة من ولى أمرها المهمل النعسان !

وسرعان ما تحول اعجاب الآنسة بالموظف المذكور الى حب وهيـام ! . . ثم الى عبادة وجنون... وأعلنت الآنسة أنها قد قررت الزواج من « كلارك جابل » فندق البوريفاج ! !

ولكن ... الآنسة مسلمة ، والموظف اجنبي مسيحى ؟

واعلن هو من جانبه ان لا مانع عنده من الزواج بالآنسة ، ولكن عنـده الف مانع ومانع تحول دون خروجه من دينه ودخوله فى دين الأسلام !

وهنا — والف حسرة على الاخلاق واهمال اولياء الامور — اعلنت الآنسة الولهانة انها مستعدة لترك دينها ...

ولكن ، قامت عقبة ثانية ...

ثروة الآنسة عبارة عن ٦٠٠ فـدان موقوفة . وفي حجة الوقف المذكور شرط يمنع غير المسلمات من الاستحقاق فى ريع الوقف فما العمل ؟

اعلنت الآنسة (ا) انها متنازلة عن الوقف والثروة والجاه وان الفقر مع الحب خـير من الثروة مع الجوع !

الجوع الى الحبيب !

واخيرا ... وبعـد ان كادت بصرة تخرب ، تنبه اقارب الآنسة وادركوا ان الحكاية جد مش هزار ، فاستعملوا سلطتهم وحالوا بين الآنسة (ا) وبين ما تريد..

وتناولت (ا) جرعة من صبغة اليود تريد الانتحار ...

ولكنها اسعفت بالعلاج !!



محمد شعراوى يلاعب ابنته مها ! !

يذكر القراء الحادثة التى كانت وقعت فى الشتاء الماضى فى ملهى « البروكيـه » للوجيه الاسـتاذ محمد شعراوى ، وكانت نتيجتها أن كسرت ساق الاستاذ فلزم الفراش عدة شهور .

ولقد اعتقد الاستاذ — وله كل الحق فى هذا الاعتقاد — أن مستر جونى ووكر هو المسئول عن هذه الحادثة ، ومن هنا قرر حضرته أن يطلق صداقة جونى ووكر المذكور هو وهايج والحصان الابيض طلاقا بائنا لا رجعة فيه .

ويتبع هذا الطلاق طلاق آخر ، تدخل فيه « الكباريهات » من الكونتننتال الي الى البراسيرى والكت كات .

ويبقى فقط بعد ذلك ميادين السباق ، ولكن المرجو أن يجـد محمد شعراوى بين أقوال الائمة الاربعة ما يجيز له هذا الطلاق البـاقي ... الذى فيه نجاته من الجوكيـة و« البارولبهات »

وذهب صديق لمحمد شعراوي يزوره فى الاسبوع الماضى ، ووجده يلاعب طفلته « مها » .

وقال الصديق :

— مش زهقت بأه يامحمد من قعادك فى البيت ؟

وأجاب محمد : أبدا ... دى اسعد أوقاتى دلوقت هي الاوقات اللى باقضيها مع ميمي ومها فى البيت !

وميمى هو اسم تدليع السيدة قرينته. ومها اسم طفلتهما الوحيدة.

وعقبال محمد سلطان وبقية أبناء الذوات.

* * *

احتفل فى يوم السبت الماضي بزواج حضرة الفاضل الدكتور حندوسة النوسة كونوسة الاخصائي فى أمراض الحلق والأنف والحنجرة وخلافه مما يتعلق بالبلغم والسعال ...

احتفل بقرانه من الآنسة المهذبة كريمة صاحب السعادة احمد مختار حجازى باشا وكيل وزارة الداخلية اللي مش عجباني .

وطلبت الآنسة العروس أن تكون حفلة القران عصرية لا تدخلها عالمة تقول واتمخطرى ياحلوة يازينة ياوردة من جوه جنينه ... لان تواضع العروس يأبى عليها أن تصغى الى مثل هذه العبارات .

واجيبت العروس الكريمة الى ماطلبت ، وأقيمت حفلة « سواريه » بمنزل سعادة والدها بشارع الشيخ بركات بجاردن سيتى ... وشهد الحفلة عدد كبير من صديقات العروس وجميعهن من بنات الذوات الذين يحملون رتبة السيد الوجيه فما فوق .

ومد بوفيه فخم وقفت عند رأسه العروس الجميلة وهى بملابس الزفاف البيضاء تبهر الابصار ، وحولها خمس « اشبينات » .

أما الرجال فقد اقتصر فى دعوتهم على حضور عقد الزواج وتناول علب الحلوى والملبس ...

وبعدها صدرت لهم الاوامر بالانصراف!

وفى الساعة الحادية عشرة مساء انتقل العروسان الي فندق مينا هوس لقضاء ليلة العرس فى ظلال الاهرام .

وفى الصباح استقل العروسان القطار الى الاسكندرية .. ومنها الي الاستانة لقضاء شهر العسل على ضفاف البوسفور .

***

عادت فى الأسبوع الماضى من رحلتها فى أوروبا أسرة المرحوم على بك محمود شقيق دولة محمد محمود باشا ... وعادت معها الحاشية

أما الاسرة فكانت مكونة من السيدة حرم المرحوم على بك محمود والآنسة كريمتها ونجليها الوجيهين عبد الله وحسين.

وكانت الحاشية مكونة من مربية الآنسة وسائق السيارة ومن السيارة نفسها ماركة كاديلاك .

ولقد أمضت الأسرة ستة أسابيع بين سان موريتز والريفييرا وباريس . . .

وتساءل أصدقاء الاسرة من أصحاب الفضول : كم أنفقت الاسرة والحاشية فى هذه الرحلة ؟

وأجابت الاسرة : الف جنيه ! !

ولكننا نعتقد أن النفقات أكثر من هذا بكثير وأن هذه الالف جنيه انما هي نفقات الانتقال والشحن لاغير ولا يدخل فيها ثمن الطعام والشراب !

. . . وانما أكتفوا بذكر رقم الف جنيه ذرات لحبات الملح فى عين الحسود !

***

هناك وجيه اسمه وجيه البتانوني ـ اسمه كده من غير مبالغة ـ وقد سافر فى الاسبوع الاسبق الي الاسكندرية فى عربة للبولمان، والمرجو رحمة بقدميه الصغيرتين ـ أن لا يكون قد عاد الى القاهرة مشيا على الاقدام.

والسبب أن حضرته أمضي سهرة فى نادى الميسر التابع لكازينو سان ستفانو ولقد لازمه سوء الحظ وبلغت خسائره مبلغا كبيراً .

وقد يقال إن وجيه البتانونى لا بد وأن يكون حسن الحظ فى الحب مادام حضرته سيء الحظ فى اللعب ولكن ...

كان الوجيه وجيه قد تقدم يطلب للزواج كريمة أحد رؤساء الوزارات السابقين ولكنهم طلبوا منه مهراً يقول لثروة روكفلر قومي وأنا أقعد مطرحك ...

واقترح بعض محبي الخير والاكثار من النسل الحلال أن يُدفع المهر أقساطا على طريقة ماكينات سنجر ! ولا يزال الوسطاء يبحثون فى هذا الاقتراح الوجيه !!

بمناسبة ... ومن غير مناسبة

ذكرت الصحف كلها . . .

كلها بدون مبالغة ونحن منها ، بمناسبة وغير مناسبة أن دولة رئيس الوزارة يعرف المندوب السامى بالنيابة منذ سنين . . . ولما كانت الصحف الوزارية كريمة تحب الكرم.. فقد زادت على هذا بأن العلاقة بين الاثنين.. ياسلام !

وانهما صديقان حميمان منذ عهد الطفولة .. عند ما كان مستر بترسون تلميذا بمدرسة رأس التين !

وليس يمنع هذا بالطبع ما أكده مستر بزلى نائب المستشار القضائى ، أن مستر بترسون لم يكن يعرف رئيس الوزراء معرفة الناس الاصدقاء . .

ولكنه يعرف شكله — وخاصة شاربيه اللطيفين — من الصور الكاريكاتورية التى تنشرها لدولته الصحف المصرية والتى يطلع عليها مستر بترسون بحكم منصبه فى رئاسة القسم المصرى بوزارة الخارجية البريطانية . .

والمرجو حين يصدق دولة رئيس الوزارة ما يقوله مستر بزلي أن يتوسط للصور الكاريكاتورية لدى قانون المطبوعات الجديد .

لان هذه الصور فتحت بينه وبين مستر بترسون باب المعرفة ...

ولولاها لظن فخامة المندوب أن رئيس الوزارة هو العبد لله ... المحرر المجهول !



سافر معالى حلمى عيسى باشا رئيس حزب الاتحاد بغير نيابة ... بعد ظهر يوم السبت من الاسكندرية الى بور سعيد على الطائر الميمون والطائر الميمون هنا هو الباخرة « ايجيتو » التى نالها هذا الشرف العظيم ..

ولم يسافر معالى الباشا كما أشيع ليتفقد نادى رمسيس الفنى فيرى هل يستحق الاعانة أم لا .. ولكنه سافر ليضع بين السماء والماء الخطبة التى سوف يلقيها معاليه فى الاجتماع السياسى الذى سوف يعقد يوم ٢١ سبتمبر فى فندق وندسور ...

ويقول بعض عارفى فضل الوزير أن هذه الخطبة سوف تكون قنبلة ... يهتز لها



القسم السياسي كله ، لحماية أفراده المحشورين بين حضرات المدعوين ..

***

أشارت الطرق الدبلوماسية على واضعها الفقير اليه تعالى صاحب الدولة عبد الفتاح يحي باشا . . أشارت عليه أن من الذوق ومن الاصول رد الزيارة للمندوب السامى بالنيابة فى يوم السبت الماضى « ٨ سبتمبر » ..

وقال دولة الرئيس :

— بأه كده ؟

وردت الطرق الدبلوماسية على دولته:

— أيوه كده ...

وعلى هذا استخار دولته الله، وخاطب مكتب دار المندوب السامي، يقول لها ان رئيس الوزارة المصرية سوف «يشرف» المندوب السامي بالنيابة بردزيارته، وانه قد حدد لهذه الزيارة الساعة كذا من يوم ٨ سبتمبر ...

وصفقت الطرق الدبلوماسية بكلتا يديها وهتفت لرئيس وزراء مصر الهمام !

على أن دار المندوب السامي ، عادت تفرك يديها هى أيضا وتقول إنها ترحب بهذا الشرف العظيم ، وانها ، وهى خادمة دولته المطيعة ترى أنها هى التى تحدد موعدا للزيارة..

وبعد وقت عادت تقول انها حددت الزيارة بأنها تكون قبل ظهر يوم الاثنين «١٠ سبتمبر» !

و ... أسعفت الطرق الدبلوماسية بالعلاج، بعد أن تناولت جانبا من صبغة اليود!

***

أحضر مستر بترسون معه كلبه العزيز وهو من نوع «شيانلو» أبيض غامق وفيه نقط سوداء، ويقول عارفو فضل الكلاب أن هذا الكلب ابن أصل ومتربى وأنه يحمل أرقى الشهادات والدبلومات من جامعات الكلاب !

ونزل جنابه — جناب المستر بترسون — من الباخرة ، ورأى قومندان بوليس الجمرك طاهر افندى هذا الكلب المحترم فطبطب عليه وصافحه وقدم له أصدق التمنيات بسلامة الوصول !

وبعدئذ صافح حضرته مستر بترسون..

ووقف الكلب يرد التحية بطراطيف صوابعه التى تشبه صوابع الموز !





في العزومة رقم ٢ التى اقامها وزير المواصلات لزملائه الاعزاء منذ اسبوعين، فرفض خمسة من هؤلاء الزملاء الاعزاء ان يحضروها.. فى هذه العزومة قدم سعادة الوزير بين يدى ربه الذى سوف يلقاه بعد عمر طويل ... خروفين اثنين، تحملا التضحية بكل شمم واباء فى سبيل الصلح والوئام بين الوزراء!

وبعد أن ذهبت روحا هاتين الضحيتين الى خالقهما تشكوان ظلم اسنان الأنسان، حرص الطهاة على أن يظهر الفن الصحيح الراقى في طهى الكرشتين والمصرانين والثمانى أرجل... وهى ما نسميه بالعامية الفصحى «العفشه والكوارع»!

وبعد الانتهاء من «توضيب» هذا الطقم، تسلل ابن حرام والخدم نيام ولطش هذا الطقم الفاخر دون ان يترك مصرانا واحدا يستقبل الضيوف على مائدة الغداء!

وعلى الريق وقبيل الأفطار وصل الخبر الى سعادة الوزير، فأعلن كغاندي اضرابه عن الافطار حتي تعود الكرشة والأرجل والمصارين!

ثم أصدر سعادة الوزير أمره الى رجال البوليس السري المعينين فى خدمته بتفتيش بعض منازل مشبوهى العزبة، فلم يتركوا بطنا من البطون الخاوية الا ونقروا عليه.. ولا فما الا بحثوا بين أسنانه عن بقايا الكرشة والكوارع، واخيرا عاد رجال البوليس يقولون انهم لم يجدوا فلاحا فى العزبة ذاق طعم اللحمة منذ شهور!

***

فى عدد مضى، روينا خبرا عن الاستاذ شاكر بك مدير السكة الحديد، وكيف هداه عقله الى التفكير فى شراء لوازم من غير الشركات الانجليزية، وكيف أن دار المندوب السامى عدت هذا التصرف جرأة منقطعة النظير... فخاطبت فى شأنه وزير المواصلات. وكان شاكر بك قد نال اجازة يقضيها خارج القطر للراحة من عناء مراقبة قطار البحر ودوشة صفير الوابورات ...

ولم يكد شاكر بك يحيي مصيفه الجميل ويقدم اليه نفسه ويسعى إلي كسب صداقة الأمواج والرمال .. حتي وصلت برقية من وزارة المواصلات تقول له: احضر بالعجل!

وحضر شاكر بك بالعجل كما طلب منه، وهناك قابل وزير المواصلات، فعرض عليه إحدى المفوضيات!.. فاعتذر!!.. فقيل له: فكر فى الأمر!

والى أن يخرج شاكر بك من تفكيره في الأمر بأيوه.. أو لأ نذيع ما تهمس به الدوائر العليمة من أن السر فى هذا يرجع الي ان شاكر بك كان قد عزم على التعاقد مع شركة المانية ... المانية كده مرة واحدة! لتوريد فحم الى السكة الحديد بأثمان أقل من اثمان الشركات الانجليزية، ولم يكتف بهذا بل لقد اشتري جهازات لتوليد الدينامو بعجلات القطارات ...

والمفروض الآن أن التهمة التى توجه الى شاكر بك هو أنه من المعجبين بهتلر أكثر من اعجابه بجون بول... وأنه لو ترك وشأنه فى مصلحة السكة الحديد لارتدت القطارات اشارة النازى!

***

خبر لك أن تصدقه .. ولك أن نضرب الذي رواه لنا قلمين على أصداغه إن عرفته ..

والخبر أن بعض الشبان الموظفين والذين يعود أصلهم الي العنصر التركى، يفكرون مع بعض مواطنيهم فى مصر في انشاء مستعمرة ... أيوه مستعمرة خاصة تبلغ مساحتها ١٥ فدانا يشترونها من أطيان الحكومة فى فرع رشيد ولا تدخل ضمن صفقات الاستبدالات!

وينوى هؤلاء الشبان — اذا كان لي ولك ولهم عمر — أن يطلقوا عليها اسم (مستعمرة العرايا) وأن يقضوا فيها الصيف عرايا فى كل عام. وذلك أسوة بالمستعمرة التى أنشأها بعض الشبان فى تركيا ...

والمقول إن المصرى افندى ... يستعد منذ الآن لشراء حبل متين يشنق به نفسه نيابة عن وزارة الداخلية وعن .. الاخلاق لو تم هذا المشروع العارى من كل ذوق!

ظن وزير المالية حسن صبرى بك ... أن خزانة الدولة سوف لا تتسع لمليم واحد بعد تقرير ضريبة السيارات ... غير أن أحد السكرتيرين الماليين قدم اليه تقريراً يثبت فيه أن الحكومة لن تستفيد من الضريبة ، لأن حوالي نصف السيارات الموجودة قد أحالها أصحابها الى المعاش واكتفوا بالترام .. ولأن سوق السيارات قد كسدت، حتى أن نسبة البيع في (الاجنسات — محال بيع السيارات — قدهبطت الى ٧٠٪ عنها فى العام الماضى ، ثم ان نقص عدد السيارات سيتبعه نقص فى استهلاك البنزين والحكومة تتقاضى ضريبة جمركية على واردات البنزين ..

وعملا بمبدأ «التضامن» الوزارى فقد أبى وزير المالية أن تكون هذه العكننة من نصيبه وحده .. فحمل التقرير الى زملائه الوزراء ..

غير أن الوزراء زغروا للتقرير .. وقالوا ان الأمر قد انتهى بعد موافقة الدول عليه !

* * *

اتفقت محطة الاذاعة مع الاستاذ الشيخ على الجارم وأظن أنه مايزال مفتشا بوزارة المعارف .. على أن يتحف السامعين بما تيسر من المحاضرات والقصائد والمواويل !

ومنذ أيام كان الوقت المخصص لاذاعة حضرته فذهب الى المحطة ، وهناك التقى بالمذيع أو أن المذيع هو الذى التقى به — وهي مسألة خلاف بين الرواة — فتنحنح فضيلة الشيخ وقال للمذيع :

— وحياة أبوك .. بس لما تقدمنى للجمهور تبقي تقول (آلو ... آلو ... تسمعون الآن على الجارم بيه) ! !

وبحلق المذيع على غير عادته فى وجه محدثه ثم قال :

— لكن ده مش ممكن ..

— مش ممكن ازاي ؟ ..

— ايوه .. حضرتك عارف صلة المحطة بالحكومة وعارف أن هناك قانون القاب واجب علينا احترامه ...

— بس يعنى ... مش قصدى حاجه .. انما الناس اللى يعرفونى كلهم يقولو لى على بيه .. على بيه ...

— ايوه .. لكن ...

— طيب اذا كان ولا بد فأرجوك بأه لما تقدمني تقول (على الجارم) حاف .. وبلاش كلمة أستاذ ... ولا كلمة شيخ !

ولم يكذب المذيع خبرا فلم يكد يحل الوقت حتى صاح : (آلو ... آلو ... تسمعون الآن على الجارم) .. كده حاف !



مستر ماكدونالد

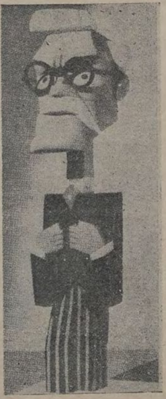
رئيس الوزارة البريطانية

هذا الفصل منقول عن كتاب « رجال العصر » — تحت الطبع — لمؤلفه الاستاذ كريم ثابت .

— كريم ! ... كريم ! ...

فالتفت الى من يناديني فاذا به خالى المرحوم سليم مكاريوس وقد وقف بجانبه رجل بقبعة تدل ملامحه على انه أوربي ... فسرت اليهما ، ولما اقتربت منهما قال لي خالى : « دعني أقدمك للمستر رمزى مكدونلد زعيم العمال الانكليز » !

فرفع الرجل قبعته وبسط لى يده مصافحا وهو يفوه بالعبارة التقليدية التى يقولها الانجليز فى مثل هذه الاحوال وهى : « كيف حالك ؟ » .



مستر ماكدونالد

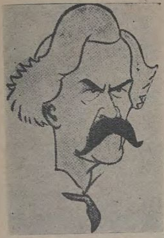
(رسم كاريكاتورى مصنوع من الخشب)

. . . . . وكان ذلك منذ أكثر من اثنتى عشرة سنة خلت ، وقد جرت تلك المقابلة فى ادارة « المقطم » وكان المستر مكدونلد قد أتى لزيارتها بدعوة من خالى . . . وكنت يومئذ لا أزال أطلب العلم فى القاهرة .

ودخل المستر مكدونلد بعد ذلك الى المطبعة وطاف أرجاءها فاجتمع عمالها لتحيته ، فخطب فيهم شاكراً ، وكان كلما صافح رئيسا من رؤسائهم رفع له قبعته احتراما ، ومازلت أذكر أن واحداً منهم كان لابسا طربوشه ساعتئذ فلما أبصر المستر مكدونلد يرفع قبعته رفع له طربوشه بدوره مبالغة منه فى التحية والمجاملة ، ولا يزال صاحبنا حيا يرزق يفخر بأنه صافح فى يوم من الايام رئيس حكومة أعظم امبراطورية فى العالم !

وشربت الشاى بعد ظهر ذلك اليوم مع المستر مكدونلد في دار المرحوم خالى . وانني أذكر الى الآن انى انصرفت يومئذ وأنا أعرب لوالدى عن دهشتى « لبهدلة » ذلك الزعيم فى ملبسه وقلة عنايته بهندامه ، فانه خيل الى انه لم يكو بذلته من أسابيع ! وكان لابسا حذاء كأحذية رجال البوليس ! وقد أطلق شعره كأنه مؤلف موسيقى . . . ولكنني لاحظت من حديثه مع الحاضرين انه على جانب عظيم من الوداعة ورقة الجانب .

. . . .



(رسم كاريكاتورى آخر لرئيس الوزارة البريطانية)

وانقضت على تلك المقابلة ثلاث عشرة سنة ، أو أكثر قليلا ، وفى صيف سنة ١٩٣٣ سافرت الى انجلترا وفى أثناء أقامتي فى لندن دعاني السر فيليب ساسون الموسر الانكليزى الكبير ووكيل وزارة الطيران الى تناول الشاى فى قصره الريفي بجوار لندن . وحسبي أن أقول فى وصف هذا القصر إنه يقوم فى وسط غابة مساحتها خمس مائة فدان وتحيط به حديقة غناء فيها حمام للسباحة تنمو حوله جميع أنواع الازهار المعروفة فى بلاد الانجليز . وقد زين السر فيليب مكتبه الصغير بصورتين فوتوغرافيتين لا ثالث لهما وأحداها لجلالة الملك جورج الخامس والاخرى لجلالة الملكة مارى وقد وقعا عليهما باسميهما .

وكان المستر مكدونلد بين المدعوين الى تلك الحفلة مع سمو أغا خان الزعيم الهندى الكبير واللورد دابرنون السفير البريطانى الشهير وغيرهما .

وأقبل المستر مكدونلد على مكان الحفلة كما أقبل عليه سائر المدعوين فلا « زيطة ولا زمبليطة » ! واستقبله السر فيليب فى المكان الذي استقبل فيه جميع مدعويه ونادى الحاجب قائلا « المستر مكدونلد » كما نادي باسم كل مدعو من المدعوين !

وصافح المستر مكدونلد الذين كانوا قريبين منه بكل بساطة، أما الذين كانوا بعيدين عنه فلم يخطوا خطوتين للسلام عليه ولم أر أحداً « يزق » نفسه فى طريقه ليلتقى به كما انى لم أر الداعي يغادر مكانه ليوصله الى المائدة التي يجلس اليها .

ولم تكن هناك مائدة « رئيسية » أو « فخرية » يجلس اليها المستر مكدونلد ومن كان حاضراً من الوزراء بل انه «استقرب» مائدة صغيرة من الموائد التى نثرت فى أحد جوانب الحديقة وجلس اليها مع بعض أصدقائه واضعا قبعته على الارض تحت المائدة !...

ولم يكن المستر مكدونلد بالهندام الذى رأيته به فى القاهرة ولكنه مع ذلك لم يكن « بقيافة » كثيرين من الحاضرين ... أما حركاته وأشاراته وطريقته فى الكلام فكانت هى هى، وكذلك لم تغير ثلاث عشرة سنة شيئا من بساطته ... والشيء الوحيد الذي تغير فيه هو فعل المشيب فى رأسه وازدياد أحدوداب ظهره !

... وقدمنى له سعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا فرفع قبعته كما رفعها من ثلاث عشرة سنة انقضت وتذكر زيارته للجريدة ولقائي له فيها وقال « أنا مغتبط جداً برؤيتك فى لندن » ووقف يتكلم كأنه واحد من أولئك المدعوين .

وأكدوا لى وأنا فى لندن انه حيثما يذهب المستر مكدونلد يرافقه رجل من رجال بوليس « سكتلند يارد » الملكيين بدون أن يشعر أحد بوجوده ومع ذلك يلازمه ملازمة الظل لصاحبه ...

وعبثا حاولت أن أكتشف ذلك البوليس الملكى !...

تلفون المجلة ٥٢٧٣٥

متعهدو المجلة

فى القاهرة والوجه القبلى :
حضرة المحترم على افندي حسن الفهلوي
فى الاسكندرية والوجه البحري :
حضرة المحترم ماهر افندي حسن فراج



طنطا تليفون ١٧٣
شارع الأزهر تليفون ٤٤٢٥٧
قماش طيب!
ألوان ثابتة!
ذوق جميل!
هذا ما تحققه من غير زيارة


الدفاع
الآنسة البارعة واعظم ممثلة عرفتها مصر والشرق واحبهن لنفوس الجماهير
أمينة رزق
حديث
آخر ساعة
فيلم الدفاع الناطق المصري
هو حديث الجميع . حديث الطبقات
حديث الاجتماعات . حديث الشرق اجمع
شريط رواية الدفاع الهائلة !!
ومجموعة ممثلي فيلم الدفاع الهائلة !!
ومواقف فيلم الدفاع الهائلة !!
وتمثيل واخراج الاستاذ الكبير
يوسف وهبي
مع مجموعة تعد معجزة للسينما
موقف للآنسة أمينة رزق معبودة العالم العربي
وقبلة للعاشق انور وجدي في احد مواقف فيلم
الدفاع
مجلة آخر ساعة



بدأت الاسكندرية تفقد بهاءها شيئا فشيئا ... وبابتداء شهر سبتمبر، انتهى الموسم ونور الصيف وحل محله ظلام الخريف.

وضاق صدر البحر من طول ما قاسى مدة الصيف فارغي وأزبد وهاج، وأصبحت راية الخطر السوداء هي العلم الرسمي على سارية كل شاطيء تخفق فوقه باستمرار تحذر المستحمين من عنوان الخبر المعروف في جوانب الصحف «انا لله وانا اليه راجعون».

ويقف غواة الاستحمام يتنهدون ويلقون على البحر نظرات الاسى ثم يلتفون بمعاطفهم الثقيلة ويطلبون واحد شاي!

وسرت في جوانب شاطيء ستانلي باي، فاذا به يغط في نوم عميق. ولاول مرة في هذا الموسم استطعت أن أجد لنفسي مقعداً خاليا في بوفيه باستوريدس دون أن أرشو الجرسون أو أنشد بين يديه قصيدة في هوى أحبابنا الأروام!

وعن يميني جلس شيخ صالح من أصحاب الفضيلة ...

جلس يعد أسماء الله الحسني على حبات مسبحته ويذكر الشيطان بسوء.

وهنا... ذكرت أني قرأت مرة قصة عنوانها (أحزان الشيطان) للكاتبة الانجليزية الشهيرة ماري كوريللي. ولقد دافعت الكاتبة في قصتها المذكورة عن الشيطان دفاعا حارا وأثبتت بالحجة والبرهان أن الشيطان بريء مما ينسب اليه، وأن ليس أحب عنده من أن يستحيل العالم كله الي عالم يملأه الصلاح والنور !!.

تذكرت هذه القصة ... وعجبت من نفاق أبناء البشر! كلما انزلقت بهم معصية، لطموا الشيطان واتهموه بأنه السبب!

وما للشيطان وما للمعصيات التى هى من عملنا نحن...وما للشيطان وما للمعصيات العارية في ستانلي باي؟.. ثم ساءلت نفسي أليس هناك أمل ما في أن يجيء يوم نحمى فيه هذا الشيطان المظلوم ونعطيه الحق في أن يسوق كل قاذف في حقه الى مخفر البوليس؟

***

وفي أبي قير وقعت علي خناقة لرب السما ... ورأيت لكمات تكال، وضربات وعضات وهبشات قد اتخذت لحظتها جسم الشاب عزيز صدقى محلا مختاراً ...

وظننت في أول الأمر أن لجنة حزب الشعب في أبي قير تحتفل بتكريم عزيز صدقى بمناسبة مرور عام على استقالة بابا صدقى باشا.

ولكن عزيز أخبرني وهو يتأوه ويرش على خده الأثيل صبغة اليود ان حزب الشعب ليست له لجنة في أبي قير ... وأن هذه الخناقة انما كانت بينه وبين أصدقائه الاعزاء.

والسبب أنه كان دعاهم لتناول طعام الغذاء في أبي قير ... ثم تركهم ينتظرون هم وعصافير بطونهم ساعة كاملة ... ثم حضر حضرته وليس معه طعام ولا شراب!

وأشهدني عزيز وطلب منى أن أشهد التاريخ معى على أنه مظلوم!.. وطلبت أنا من صديقات عزيز وأصدقائه المدعوين أن يعذروه لان خلف الوعود مسألة وراثية تلقاها في دمه دون أن يكون له ذنب أو جريرة.

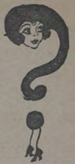
وشكرني عزيز واعجب بحجتي القوية وهمس في اذني يقول ان دولة بابا احسن واحد يخلف الوعود، وانه كان وعد عزيز في هذا الاسبوع بعشرة جنيهات ... انكمشت حتي اصبحت جنيها واحدا وبضعة قروش.

***

وسحبت ساقي في مساء السبت الى كازينو ميامي في

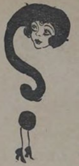


(أن يسوق كل قاذف في حقه الى مخفر البوليس)



سيدة ترهن عقداً من اللؤلؤ ...

في الطابق الاعلى من كازينو سان استفانو يوجد ناد لكافة ألعاب الميسر . . .
ولقد اتصل بنا أن سيدة متزوجة من موظف مصري كبير خسرت في الاسبوع الماضي وفي النادي المذكور مبلغ ١٧٠ جنيها في ليلة واحدة !
ولما تعذر عليها مواصلة اللعب بعد ان نفذ ما كان معها من نقود ، خلعت عن عنقها الجميل عقداً من اللؤلؤ ناولته إلى أحد اللاعبين وهومن كبار سماسرة البورصة في الاسكندرية وطلبت منه أن يرهنه عنده على مبلغ ٥٠٠ جنيه !
وأعطاها السمسار المالي المبلغ المطلوب . ولكن الكرم هزّه في آخر السهرة فأعاد العقد الي صاحبته بدون شرط ولا قيد !!



سيدى بشر وجلست اتفرج على المتفرجين !
واقبل الوجيه مصطفى رياض امبراطور الجيزة والدقى والملحقات ومعه زوجته الامبراطورة امينة البارودى رياض .
واحضر الجرسون قائمة الطعام وتناولها منه مصطفى ...
وطلبت الامبراطورة قائمة ثانية لانها لا تقل مقاما عن الامبراطور .
وقال الامبراطور :
— هات لنا اتنين سمك !
وقالت الامبراطورة ...
— لأ ... السمك دلوقت مش طازه.. هات لنا اتنين فراخ
— انا قلت عاوز سمك ..
— وانا قلت عاوزه فراخ...
سمك . . . فراخ . . . لأ سمك . . .
ومنعول ابو الفراخ .
واعتبرها الامبراطور تحديا لسلطته الشرعية كما قررها المأذون يوم عقد الزواج والقى على الامبراطورة نظرة وقام الى الباب . . .
وخطفت الامبراطورة حقيبة يدها وجرت خلفه الي الباب !
ورفع السمك والفراخ اكف الشكر لله الذى اطال فى عمرها ولو بعض يوم !

***

اما انا ، فكان الجرسون قد اختارلى من تلقاء نفسه صنفا أو صنفين وضعهما امامي وهو يكاد يزغدني ويقول: كل واحمد الله..
وجاءت ساعة الحساب.. حساب الاكل لا حساب اليوم الآخر والحمدلله !
وتناول الجرسون ورقة خط فيها بضعة ارقام، وبعملية مدهشة خرج بمجموع قدره ثمانية وسبعين !
طبعا قروش لا مليمات !

وزغرت فى الجرسون مثنى وثلاث ورباع ... ولكنه انحني اماميِ احتراما مثنى وثلاث ورباع ... وفرك يديه استعدادا لقبض الحساب !

وهممت بان ادفع المبلغ بسعر الورق ... ولكنى قلت لنفسى ان حكومتنا القوية المهابة التى لا تطيق زراية ولا استخفافا لم تستطع بكل جلالها وقوتها ان تلزم اوروبا بقبض « حسابها » منا بسعر الورق ، فهل استطيع انا الصحفي العبد الفقير ؟!

ودفعت الحساب ...

ولقد عشت ايام طفولتى وصباي وانا اكره الحساب وعلم الحساب وكثيرا ما كان خدى الأثيل محلا مختارا لصفعات مدرس الحساب ... مع ان علم الحساب فى تلك الايام الخالية لم يكن قد تقدم تقدمه المدهش فى هذه الايام ...

ولكن كثرة ترددى على الاسكندرية وملاهيها قد علمتنى الحساب ، ومن لم يعلمه والداه ، علمه الميزونيت وميامي !

***

وحتى كازينو سان ستفانو ، ويعتبرونه بحق ترمومتر الموسم فى الاسكندرية — حتى سان ستفانو — قد هبط زئبق الاقبال عليه عدة درجات .

وكان سعادة وزير الحربية قد دعا جريا علي المعتاد دولة رئيس الوزراء لتناول العشاء في مطعم الكازينو . وحجزت إدارة الفندق فعلا المائدة ووقف رجال البوليس السرى يحرسونها من بعيد بالزغرات ، ويستنشقون رائحة أطباق الطعام وهي فى ذهاب وإياب ...

ولكن فى الساعة الثامنة مساء ، اتصل دولة رئيس الوزراء بالتليفون بسعادة صليب سامي بك واعتذر له عن أكل العيش والملح سويا فى هذا المساء لأن دولته دايخ حبتين !

وعملا بالتضامن الوزارى — القائم علي الأقل بين الرئيس ووزير الحربية — أرسل الوزير من اشترى أنبوبة اسبرين إظهارا لعواطفه ولان القلوب عند بعضها .

ولكن دوخة صليب بك لم تحرمه والحمد من مشاهدة الرقص . ولقد صفق سعادته طويلا للراقصة ماروجا وزوجها مكسيكان .

من غير تعليق

طبيب معروف يأخذ أربعين ألف جنيه من زوجته.. لكي يطلقها؟!

ليس من طبع هذه المجلة أن تخوض في الشخصيات أو تحاول الكشف عما أمر الله بأن يظل وراء الستار.

وان هي تكلمت يوما عن زواج أو طلاق، فانما لكي تزجى كلمة تهنئة أو ترسل كلمة أسف مصحوبة برجاء أن يصلح الله الحال.

هذه هي خطتنا التي درجنا عليها حتى الآن.

وقد يبدو من عنوان هذا المقال ما يعد خروجا عن هذه الخطة ... ولكن حكاية اليوم لم تعد سراً تهمس به الافواه بين أربعة جدران، لأنها معروضة اليوم أمام القضاء في جلساته العلنية، ولانها تجرجر أذيالها في مكاتب المحامين ومكاتب المحضرين.. وفي مكاتب مخبري الصحف اليومية.

***

تزوجت السيدة عائشة فهمي هانم كريمة المرحوم على فهمي باشا من الدكتور أحمد بك سعيد، وعاش الزوجان سنوات عديدة الى أن فكرت عائشة هانم منذ ست أو سبع سنوات في الطلاق.

وصارحت زوجها الدكتور بالامر وسألته أن يرد عليها حريتها لأنها تريد أن تتزوج من الاستاذ يوسف وهبي... فرفض أن يطلقها إلا بثمن قدره أولا كما تقول عائشة هانم نفسها بمبلغ مائة ألف جنيه؟!

والزوجة كما يعرف القراء من كبار أغنياء البلد وهي شقيقة المرحوم الشاب على كامل فهمي الذي قتلته زوجته مرغريت، وقد ورثت عن شقيقها المرحوم فيما ورثت قصره القائم على ضفة النيل والذي يقدر بما فيه من أثاث ورياش بمبلغ لا يقل عن مائة وخمسين ألف جنيه.

وهي تملك فوق الألفى فدان من أجود الاطيان.

وزوجها الطبيب وزن هذا كله في حسابه وهو يقدر ثمن الطلاق!

ورفضت الزوجة طبعا أن تدفع مائة ألف جنيه ثمنا لطلاقها.

وحاولت أن تتحداه وأن تحرجه فسافرت بدون أذن منه الى أوروبا والي سوريا لعله يغضب أو يحرج فيرميها في وجهها بكلمة الحرية والطلاق! ولكنه لم يغضب ولم يطلق بل كان خير الصابرين!

واخيرا — كما تقول السيدة المدعية — دارت المساومات. ورضي الزوج ان يهبط من مائة الي سبعين الف جنيه ...

وقالت الزوجة: برضه كتير!

ورضى الزوج اخيرا ان يبيعها حريتها بأربعين الف جنيه! واعلن ان هذا أقل سعر يقبله ولن ينزل عنه ولا مليم واحد!

وفي مكتب الاستاذ المحامي عبدالكريم رءوف تم الاتفاق على ان تعطى السيدة زوجها دارا تملكها في شارع فهمي امام باب وزارة الداخلية، ويكون ثمن هذه الدار عشرة آلاف جنيه تخصم من الاربعين الفا فيبقى ثلاثون...

ويدفع نصف هذه الثلاثين الفا فورا وقت الطلاق. ونصفها الباقي وقدره ١٥ الفا تحرر به ٣ كمبيالات. كل منها تستحق بعد عام على التوالى.

وهكذا كان. واحتل حضرة الطبيب الفاضل الدار وقبض الخمسة عشر الف جنيه!

***

وحلت سنوات الازمة وهبطت اسعار المحاصيل، وبالتبعية ايرادات اصحاب الاملاك.

وحلت الكمبيالة الاولي وارسل الدكتور المحترم يطالب زوجته السابقة بمبلغ الكمبيالة أى بخمسة آلاف جنيه!

هل تريد الحق؟

شيء يغيظ! ... وقد اغتاظت فعلا الزوجة فرفضت سداد باقى «ثمن حريتها» المتفق عليه. ورفعت دعوي تقص في عريضتها الحكاية من طأطأ لسلامو عليكم وتطلب من القضاء ان يحكم لها برد الدار والمبلغ المدفوع!

ومحامي عائشة هانم فهمى هو سعادة الاستاذ محمد على علوبة باشا. ومحامى الدكتور احمد سعيد بك هو الاستاذ توفيق باشا دوس.

هذه هى الوقائع نشرناها كما وردت على لسان المدعية. وهى وقائع ليست فى حاجة الي أى تعليق كما انها غنية عن معونة كل علامة تعجب واستفهام.

الفتاة الحديثة

نهضة مبـــــــــــاركة

فى النهضـة النسوية الحـاضرة ، حاولت المرأة أن تخلع الرداء القـديم كلية ، وبدأت تسترجل ، ولكن شق الامر على الكثير من المصلحين فى كثير من الامم ، إذ رأوا أن فى هذا النوع من الاعمال ما يجرف الاسرة ، ويهدم بناءها ورأوا حاجة البيوت إلى من يقوم بالعمل فيها لانها حجر الزاوية في البنـاء الاجتماعى.

وقد أهملت هذه الناحية بعض المدارس عنـدنا إلا بعض نصائح شفوية يظنونها ذات فائدة ، ولكن مدرسة أمير الصعيد للبنات لم ترض بالكلام بل رغبت فى العمل وترى في هذه الصورة التى تتوسط هذه الـكلمة تلميذات يتدربن على الاعمال المنزلية ومنها الطهي تحت إشراف معلمة خاصة . وبذا تتمكن التلميذة أن تصبح يوما ما أما بعلمها وعملها .

والام هى عماد الامة ، وركاز حياتها فكيف بها اذا جمعت بين مهمتها فى هـذه الحيـاة ، العلم بكل الشؤون الخاصة بالام وما يلزم البيت من شؤون تصلح من شأنه وترفع من قدره وهذا أيضا ما تعمل له مدرسة أمير الصعيد للبنات بأول شارع المبتديان بالقرب من السيدة زينب تليفون ٥٨٦٠٦



(حجرة التدبير بمدرسة أمير الصعيد للبنات)



خيار وفاقوس !

لا أعرف بالضبط حجم العمامة التى تزين رأس الشيخ صاحب الفضيلة ومكارم الأخلاق الذى يرجع اليه أمر السهر وتحديد مواعيد الانبساط ! ولكن أعرف أن بعض ولاة الأمور من رجال الادارة يضع على رأسه عمامة أكبر من عمامة الشيخ .. هذا اذا مادخل صالة بديعة مصابنى بالكوبرى الأعمى أو مدينة رمسيس بالزمالك ...

أما اذا دخل الكيت كات أو ملهي البراسيري فان العمامة تطير ـ بصنعة لطافة ـ وتحل محلها كاسكيت سبور !

فالبوليس منع مثلا الآنسة حرية الراقصة بصالة بديعة من رقص البطن فطلقته بالتلاتة ورقصت الكاريوكا ! فمنع البوليس رقصة الكاريوكا !.. فرقصت حرية الرومبا ، فمنع البوليس الرومبا ! وتعلمت الفتاة الغلبانة الرقص الكلاسيكى فطالت ذقن البوليس ثلاثة أشبار وأحضر أصحاب المذاهب الاربعة واستكتبهم تقريراً بأن الرقص الكلاسيكي رجس من عمل الشيطان !...

وصدر قرار بمنع حرية من الرقص الكلاسيكي كمان !

ومنع البوليس حكمت فهمى من الرقص أصلا ما عدا ترقيص الحواجب طبعا !

بينما رقص البطن والكاريوكا والرومبا مباح فى الكيت والبراسيرى !

ومنع البوليس السهر فى صالة بديعة الي مابعد الثانية صباحا ، بينما أباحه الى طلوع الشمس فى الكيت كات والبراسيرى !..

وترقص الآن علامة استفهام وبجانبها علامة تعجب رقصة الكاريوكا أمام باب مكتب ولاة الامور !!

وقيل لبديعة إن الكيت كات حماية وانها اذا أرادت أن تكون (خياراً) فما عليها إلا أن تبحث عن دولة أخري تحتمى فيها !...

وعشنا وشفنا ... ومن عاش يشوف العجب !

شوكة !!

يظهر أن حكاية لا كرامة لنبى فى وطنه صحيحة وانا كنت مش واخد بالى !..

فالآنسة روحية خالد مكثت عدة سنوات تمثل وتتعرف بالشباب المصرى الناهض دون أن تقع على ابن حلال منهم يعمل لآخرته كأنه يموت غدا فيعرض على روحية الزواج ! وأخيرا وقع فيها خواجة ابن حلال اسمه ماريو..

وقامت روحية أمام سى « ماريو » بدور توسكا خير قيام واقنعته باستئجار شقة فى الزمالك والذى منه ... تمهيداً للذهاب الى المحكمة الشرعية والنطق بالشهادتين ثم عقد الزواج .

وأرادت روحية أن تثبت أنها بنت أصل وترد الجميل بأحسن منه فدعت عندها الخواجة ماريو الى وليمة غذاء ..

وبينما روحية تأكل إحدي السمكات الثلاث اللاتى كانت تتألف منهن العزومة ، بينما هي كذلك اجترأت شوكة قليلة الحيا ووقفت فى زمارة رقبتها واستطابت الاقامة هناك ورفضت الخروج بإباء وشمم ! ...

وأمسكت أم روحية فى زمارة رقبة الخواجا ماريو قائلة له إنه السبب !

— ليه بأه ؟

— لازم كانت عينك فى السمكة ! ...

يا ... يا ...

وبلع الخواجه اليا ... يا ... يا وقال انه سيذهب ويحضر أحد الاطباء .

ولم يعد الخواجه والدكتور حتى كتابة هذه السطور ! ... لاهو وحده ، ولا هو مع المأذون !

فص ملح وداب

انتهى نجيب الريحانى من موسمه الصيفى برمل الاسكندرية واستقل أفراد فرقته جميعا — بما فيهم نجيب — القطار الى القاهرة للعمل فيها .

وقبيل الوصول الى بنها وضع نجيب

يده في جيبه ، فاكتشف ورقة بعشرة جنيهات كانت هاربة فى طيات البطانة !

ولما كان نجيب لا يشتغل بالتمثيل الا اذا كان يامولاى كما خلقتني ، فقد انتهز فرصة وقوف القطار فى بنها ، وغافل حراسه وزاغ !

وأخيراً .. بعد يومين ورد خطاب من الريحاني الى أعضاء فرقته يقسم فيه أنه ما زال على قيد الحياة ! وانه انما نزل فى بنها ليركب القطار الى بورسعيد ثم الى رأس البر لاتمام مأمورية صرف القرشين وبعد ذلك يعود الى مصر سليما معافى .. والحمد لرب مقتدر !..

فيلم دموع ... الجوع ! !

لما كان عبد الوهاب والمخرج كريم مثل عصاعيص النقارية وحبل المعدية سواء بسواء فقد اتفق الاثنان علي أن كل من يمثل معهما فى الفيلم الجديد (دموع الحب) يجب أن يكون عصعوصا مثلهما ... ومفيش عصعوص أحسن من عصعوص !

ويعرف القراء مما نشرته هذه المجلة ماحدث لصديقنا الاستاذ سليمان نجيب وكيف أن عصافير بطنه كانت تزقزق بصوت عال حتى حسبه الموجودون مرة فى بولكلي ... خناقة بين وزير المالية ورئيس الوزراء! ولكن القراء لايعرفون أن للمطربة نجاة قصة (تخسيس أخرى) كادت تنتهي بمأساة! وذلك أن المخرج كريم أشار على نجاة أن تنقص وزنها .

وفى بحر شهرين اثنين نقصت نجاة ١٢ كيلو جرام ... وأسرعت فرحة الى المخرج تبشره بهذا النصر العظيم ، ولكنه هز رأسه ببرود وطلب منها أن تخس النص كمان ... لانها لاتزال تزيد فى الوزن عن جوان كراوفورد بخمسة وعشرين جرام ! ... وهو أمر لا يصح فى بطلة فيلم دموع الحب والغرام .

وراحت نجاة تمشى عشرة كيلو مترات فى كل يوم وتشرب المياه المعدنية علي الريق وتتناول المسهلات حتى أصيبت بضعف شديد « وأنيميا » خطرة وسقطت مريضة طريحة الفراش ... ووجهها بلون الشمع المذاب !

وقال لها الطبيب المعالج إن حياتها فى خطر من جراء إضرابها عن تناول الطعام وطلب منها أن تختار بين مجد الاستشهاد في سبيل السينما والفن الجميل ... وبين حياة ليس فيها مجد ولكنها حياة على ظهر الدنيا على كل حال !

ولا تزال المطربة نجاة حائرة بين « الانيميا » وبين المجدين !

ابتداء الفصل الرياضي

كانت فى صالة بديعة راقصة اسمها سميرة ، وكان لها صديق رياضى وهو كابتن كرة القدم فى أحد الاندية بالقاهرة ... وتأثر حبل الوداد من كثرة الجذب والشد فانبري وانقطع واتجه سي روميو « بكرة » قلبه الى هدف جديد !...

ولكن سميرة لم يرق فى نظرها هذا التصرف الذى لم ينص عليه فى كونترانات المحبة وعقود الغرام ... وعنها وعهدت إلى شلة من الاصدقاء بالقيام بحملة تأديبية علي المغرم العاصى المذكور !

وانتظر الاصدقاء فى صالة بديعة قدوم الصب الذي لم تفضحه عيونه ! ولكن الصب لم يحضر فى تلك الليلة . وبعد مدة حضر إلى الصالة أحد أصدقاء الصديق السابق . وتشاور اصدقاء سميرة فى الامر فقر

قرارهم على أن شيئا خير من لاشيء ، وأن صديق الصديق يشبه الصديق ! وأن عليهم واجبا أمام سميرة والأجيال القادمة وهذا الواجب يقضي بضرب الصديق ثم رجائه توصيل (العلقة) إلى صديقه مع تحيات الست سميرة ! ...

ورفعت الكراسى من البنوار الاخير وأدلت على رأس صديق الصديق فأحدثت عدة فولات !

على أن المضروب لم يشأ أن يطأطىء رأسه لهذه المباراة — غير الحبية ، فجاء في اليوم التالى على رأس زملاء من حاملي الاثقال والمصارعين ولاعبى الكرة والتنس والسباحين وجميع ممثلى الاتحاد والاندية الرياضية ، وطلبوا من أصدقاء سميرة إعادة المباراة ! !

وتدخلت بديعة فطردت الراقصة حقنا للدماء ! !

آنست !..

اشتهرت السيدة بهيجة حافظ بأنها بطلة المفاجآت في عالم السينما لأنها تعمل في صمت عجيب ...

وآخر ما اتصل بنا أن بهيجة اختارت سناريو فيلم مدهش وأنه ستشترك فيه عدة شخصيات بارزة ترفض بهيجة أن تصرح بأسمائها ! ...

وأشيع أن وزيرا سابقا قد يمثل فى الفلم الجديد ولكن بهيجة رفضت أن تنفي أو تثبت هذه الاشاعة !

ناقد أدبي ! . . . وبائع خردوات ؟

هناك بائع خردوات لا يريد أن يقنع مثل بقية الخلق في أكل العيش بعرق الجبين ، ولـكنه يتدخل في الصحافة والادب ظلما وعدوانا .

وقد ظل ثمانية أشـــهر يدور علي ادارات الصحف بطعن وتشهير في رواية « عودة الروح » للكاتب النابه الاستاذ توفيق الحكيم فلم تقبل واحدة منهـا أن تنشرها له . وزار « الاهرام » لهذا الغرض عشر مرات ، وجريدة الاهرام ترفضها الى أن أشفقت عليه « المقطم » فأفسحت له ركنا من أركانها .

ثم تريد الضفدعة أن تتضخم حتى تصبح ثوراً ، فيأتي حضرة « الناقد » المذكور ويكتب نقداً آخر لكتاب « ماقل ودل » لصاحبه الكاتب الرشيق الاستاذ الصاوي ، ويشـير بالقاء (ما قل ودل) في سلة المهملات !

فاذا كان هذا هو رأيه في كتاب نعده من أمتع وأرق ما أخرجته الآداب المصرية ومن أجمل صور المجتمع المصري ... فأين نلقي اذن بحضرة بائع الخردوات ؟ !

الفن الصحيح !

فى فيلم شبح الماضى

لقد برهن الاستاذ ابراهيم لاما بحق على انه مخرج دقيق، واشتهر بحسن الذوق والاختيار، فما من رواية يخرجها الا وفكر تفكيراً عميقاً في المناظر الرائعة المناسبة لها.

وفى فلم «شبح الماضى» الذي اشتركت فى تمثيله السيدة نادرة المطربة المعروفة جرى الاستاذ ابراهيم لاما على سنة جديدة، فوقع اختياره على كاتب من أعظم كتاب البلد وشاعر هو أفحل شعرائها، وليس الاستاذ عباس محمود العقاد فى حاجة الى تقدمة إذ قبل أن ينظم القصائد الرنانة لهذا الفلم البديع.

وشاءت رغبة الاستاذ العقاد ان يطلع على المنظر داخل استوديو شركة كوندور فيلم أولا ثم ينظم بعدئذ القصيدة المناسبة لكل منظر، وبذلك اضاف الى جمال المناظر سحر الشعر.

ولاشك ان هذه المفاجأة ستكون طريفة للجمهور الذى سيشاهد بعينيه المناظر البديعة وسيسمع باذنيه القصائد الجذلة تغنيها نادرة المطربة الساحرة.

وهنالك يلتقي فن الاخراج مع الشعر الرائع والطرب البديع.

ويرى القارىء مع هذه الكلمة منظراً بديعاً من مناظر الفيلم.





تقاليد !

الدكتور منصور فهمى عميد كلية الآداب مشغول ، واذا انشغل الدكتور منصور ، انشغل معه عباس افندي سكرتير الكلية دون أن يسأله لماذا انشغل !..

والامر وما فيه أن الدكتور منصور يعد الآن الاستحكامات والاستعدادات للموسم الدراسى الجديد ..

وهذه الاستعدادات ليست خاصة بثقافة الطلبة ، ولا باستحضار أساتذة للكلية من بلاد واق الواق ، ولكنها خاصة بالجنس اللطيف ..

وذلك أن كلية الآداب مهددة بدخول عدد كبير من الآنسات فى العام الدراسى المقبل ! ويريد العميد الهمام ان يتخذ من اليوم الاحتياطات الكافية لمنع اختلاط الجنسين !..

ويقولون إن من بين هذه الاحتياطات عمل « برافان » فى الفصول يحجب الطالبات عن الطلبة ، ويمنع محادثة الطالبات إلا باذن خاص من العميد ! ومنها كذلك أخذ تعهد على الطالبات بارتداء الملابس الوقورة منعا لاثارة الخواطر !..

ومن يدرى فقد توزع إدارة الكلية مع الادوات براقع لترتديها الطالبات أثناء الدراسة !

ولسه !!

مشكلة سياسية !

سعادة عبد الفتاح باشا صبرى وكيل وزارة المعارف رجل عالم علامة وحبر فهامة قد الدنيا ... وليس أدل على ذلك من مؤلفه كتاب القراءة الرشيدة ذى الاربعة أجزاء ، وهو كتاب مقرر في المدارس الابتدائية ، وسوف يتقدم به عبد الفتاح باشا للحصول على جائزة نوبل فى الآداب !

وفى هذا الكتاب فصل عن (اليابان) جاء فيه أن اليابانيين لا يرتدون أحذية كالتى نستعملها بل يولد الطفل فيوضع فى قدمه حذاء من الحديد ولهذا السبب فان أقدامهم صغيرة ! !

وكل هذا غير صحيح بالمرة ولكن عبد الفتاح باشا صبرى رجل عالم علامة وحبر فهامة كما قدمنا.

وأرسل ابن حلال الى القنصلية اليابانية خبر هذا الكتاب وأبلغت القنصلية الامر الى حكومة اليابان ! ...

وذهب قنصل اليابان يحمل احتجاجا الى دولة رئيس الوزراء ...

وقال رئيس الوزراء وهو العالم ببواطن الامور ، إنه عمره ما سمع عن كتاب القراءة الرشيدة ! ولكنه سمع صحيح أن هناك شيئا اسمه العناصر الرشيدة ...

واحال رئيس الوزراء الامر على وزير المعارف ...

ووضع الوزير نظارته المعظمة على

عينيه ، وقرأ الكتاب ثم أعلن انه مالوش دعوة ... وكتب على الاحتجاج :

« يسأل المؤلف عن معلوماته فى الموضوع ... »

وأرسلت وزارة المعارف الاحتجاج الى وكيلها الموجود فى أوربا الذى أرسل يقول :

— علمي علمكم ! ...

وليس غريبا ألا يعرف وكيل وزارة المعارف شيئا عن الموضوع لان العلم واسع كما يقولون !

خطب فادح

فرح الشباب الناهض من طلبة الجامعة المصرية حينما قرأوا نتيجة مدرسة الأميرة فوزية للبنات ، ورأوا أن عدد الناجحات يبلغ الخمسين ! ...

وأهمل الطلبة الراسبون الذين لهم ملحق دروسهم وأعرضوا عن النجاح والفلاح رغبة منهم فى انتظار أورطة الجنس اللطيف التى ستشرف الجامعة في العام المقبل ... أما الطلبة الناجحون فقد قدموا عرائض استرحام يطلبون فيها إعادة النظر فى أمر نجاحهم وإعادتهم إلى السنة الاولى رحمة بهم وبمستقبلهم لان نجاحهم لم يكن على أساس متين !!

ولكن حدث أن تسع فتيات فقط تقدمن الى الجامعة للالتحاق بها ! أما الباقيات فقد انتشرت بينهن شوطة الزواج بشكل عجيب!

ونحن نأسف أشد الاسف لهذا الخطب الفادح الذى حل بالطالبات وهن فى شرخ الشباب ونرجو الله ألا يرى طلبة الجامعة مكروها فى بقية الزميلات !

على قفا مين يشيل

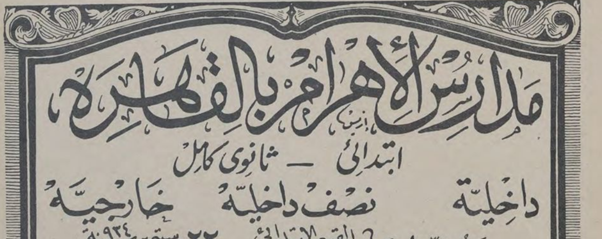
اتصل بنا من مصدر لا يوثق به أن مدرسا فى كلية الطب قد تقدم يطلب يد طالبة بها..

وقد تمت المعرفة بفضل قلم من النوع الجيد نزل على وجنتى الاستاذ المدرس عقب مناقشة حادة فى حوش التنس ...

والمنتظر أن تجيب الآنسة طلب المدرس بقلم آخر ... وقبول الخطوبة.

وضرب الحبيب زى أكل الزبيب !







ملابس الارتيستات

منيرة المهدية تشترى بالطو بثلثمائة جنيه!!

كاتب هذه السطور رجل لا يفهم فى الموضة شيئا ، ولا يجد من وقته متسعا لتتبع تطورات الموضة فوق أجسام السيدات ! هذا وان كان يجد من وقته متسعا للبحلقة فى خلقة كل ابنة « حواء » تسير فى الطريق العام ...

ولكني مع ذلك أستطيع أن أحكم — حكما قابلا للنقص والابرام — على مبلغ « شياكة » ممثلاتنا وراقصاتنا ومغنياتنا بحكم اتصالي — الشريف . . . طبعا — بأغلبهن !

***

فسلطانة الطرب السيدة منيرة المهدية مثلا كثيرة الاعتناء بانتقاء ملابسها وإن كانت لا تهتم بجمال الثوب ومتانته بقدر ماتهتم بارتفاع ثمنه ، ويكفيها أن يكون الثمن غاليا لكي تشتريه !!

وتستطيع السيدة منيرة أن تفخر بانها اشترت يوما (بالطو) ثمنه ٣٠٠ جنيه ! وهو مبلغ يكفى لشراء منزل لا بالطو ، وكانت المطربة الشهيرة ذهبت الى محلات (البون مارشيه) لتبتاع دستة مناديل . . . فأعجبها البالطو وفى الحال دفعت ثمنه وخرجت به ... مع دستة المناديل !

وقالت لى يوما بائعة قسم الفساتين بمحلات البون مارشيه ، ان السيدة زينب صدقي أحسن سيدة فى مصر تجيد اختيار ملابسها ، وقد لا يصدق هذا الذين يرون زينب الآن . ولكن مرت أيام عليها كانت زينب تدفع فى زوج الحذاء، الواحد، عشرة جنيهات ! . . . والحذاء كله من الجلد وليس فيه فرشة ورق بنكنوت بتسعة جنيهات كما يظن بعض الخبثاء !

وكانت السيدة فاطمة رشدى الي وقت قريب لا تعتنى بملابسها . ولكن حدث أن طلبت منها خياطة يونانية خمسين قرشا ثمنا لحياكة فستان فألقت عليها فاطمة مونولوجا طويلا خلاصته أنها لم تدفع فى حياتها أكثر من عشرين قرشا فى خياطة فستان !

وكانت فاطمة تقترض فساتين زينب للظهور بها على المسرح ومقابلة الحكام والناس العظام ... وزينب — على فكرة — كانت تعد فى وقت من الاوقات بنك تسليف ملابس تحت رهونات ! . .

ثم طب الخواجه إيلي الدرعي من السماء وطب معه رصيد قدره الفا جنيه في العام وظنت الخياطات أن الفرج قد حل مع الخواجه ...

وحملت فاطمة مجلة من مجلات الموضة وذهبت الى مدام ماري لويز الخياطة المشهورة وطلبت أن تحيك لها ثوبا ... وطلبت مدام ماري لويز سبعة جنيهات أجراً لتفصيل الثوب !! وضربت فاطمة يدها علي قلبها وصاحت يا دهوتي وخرّت مغشيا عليها ! . . والقسم الخاص بالاغماء هو طبعا من باب الرتوش !

ومن يومها وفاطمة تحضر خياطة يهودية تدفع لها — من غير مبالغة — خمسين قرشا ثمنا لتفصيل الثوب الواحد.

وتدفع هذا المبلغ بالتقسيط على طريقة ماكينات سنجر !

***

والآنسة أم كلثوم تعتنى بملابسها ، وإن كانت تصر دائما على أن تكون هذه الملابس فى غاية الحشمة والوقار . فلم ير أحد أم كلثوم مرتدية ثوبا « سواريه » أو « ديكولتيه » مفتوح الصدر مكشوف الظهر . . ويدعى كثيرون — وهم كذابون فى أصل وشهم — يدعون أن سبب حشمة أم كلثوم يرجع الى أن ذراعيها وعنقها لا يجوز كشفهما حفظا للنظام والامن العام وما قد يصيبهما من خفقان القلوب !

والسيدة بديعة مصابني تكسب فى الشهر الواحد حوالى الستمائة جنيه ، وتنفق منها على ملابسها حوالى الخمسائة جنيه !.. والمائة الباقية تنفقها بديعة على الكبّه وداود باشا وبابا غنوج ! وبديعة مضطرة إلى الظهور بملابس جديدة فى كل « سكتش » بل وفي كل ليلة !...

ورأيت بعينى فستانا دفعت فيه بديعة مائة وعشرين جنيها ، وارتدته بديعة في إحدى الليالى بعد ان نبهت على الراقصات أن يبتعدن عنها متراً اثناء الرقص حتى لا يصاب الفستان بسوء !!..

***

وقد تتساءل ماذا تفعل ممثلاتنا بملابسهن القديمة ؟ فزينب صدقي تعطى ملابسها لزميلاتها الممثلات على سبيل القرض الحسن الذي سيفتح لها بعد عمر طويل ابواب جنات النعيم !

وفاطمة رشدى كانت تبيع فساتينها القديمة لدلالة اسمها أم محمد ! وطبعا لا يزيد ثمن الفستان عن نصف ريال أو خمسة قروش ونكلتين !

والسيدة منيره المهدية تعطى ملابسها لخادماتها . وخادمات منيرة يحسبهن من لا يعرفهن من بنات الذوات !!

وأم كلثوم توزع الملابس على المعجبين ليحفظوها كتذكار للا مل الضائع وأيام الهوى والشباب !..

وهناك بعض ممثلات يحرقن فساتينهن القديمة منعا (للعمل) وللسحر ومن هؤلاء السيدة فتحية احمد مطربة القطرين!

السجن يفتح أبوابه !

لاربعة من مشاهير نجوم السينما !

يعمل جماعة البلاشفة، بكل ما يستطيعونه من قوة ، ويستنبطونه من حيلة ، على نشر مبادئهم ، والدعاية لها بكل الوسائل .

وهم ابدا ، ينسابون فى هدوء وسكينة ، الى وسط الجماعات الهادئة ، المطمئنة ، فاذا ما تمكنوا بعد ذلك ، قدّروا لانفسهم النجاح تحت تأثير الفاظهم الناعمة ، الخلابة، وفى ظل مبادئهم المريحة.

وكاتب هذه السطور يعتقد ان هذا النوع من المبادىء ، انما ساقه الى العالم ما أصابه من تلك المجزرة البشرية التي اتت على كل النظم ، السياسية والاجتماعية ، والاقتصادية تقريبا ، وانها انما تعتمد فى الدعاية اليها ، على هوى فى النفوس ، اكثر مما تعتمد على الصواب .

ما علينا ، فنحن لا نريد ان نتحدث عنها هنا ولكنا نعود الى سيرتنا الأولى فى الموضوع .

فلقد شاء هؤلاء ان يتخذوا لانفسهم مركزا رئيسيا ، ومراكز فرعية ، وقد شاءت الحكومات ان تحارب مبادىء هؤلاء بما عندها من قوة ، وهي لا تبخل علي أي واحد منهم، بالاعدام أوالسجن ، أوالنفى، ولن ترحم .

وكما قلنا فان هؤلاء لن يتأخروا فى سبيل نشر مبادئهم ، عن ان يستخدموا اية وسيلة يستطيعونها ، وفى الدعاية اليها من ان يطرقوا كل الاوساط .

ويدهشك ان تعلم انهم قد تسربوا الى الوسط السينمائي أيضا ، وعملوا على ان يدسوا هذه المبادىء بين اهله.

وقد جاء من لوس انجليس ان الحكومة هناك اتهمت جيمس كاجني ، الممثل



(كوكب السينما المشهور دولوريس دل ريو)

السينمائى المشهور بالدعاية للبلشفية، وقد اعلنته بانه اذا لم يكف عن مساعدة هؤلاء ، فان حكومة ساكرامنتو فى كاليفورنيا لن تتأخر عن محاكمته .

ومعنى هذا انها ستفتح له باب السجن على مصراعيه .

وذكروا اسماء نجوم أخر ، ومنهم ليوب فيليس ، ودولوريس دل ريو ، ورامون نوفارو ، وقد وجدوا هذه الاسماء فى احدى الاوراق التى عثروا بها فى مركز البلشفيين فى مدينة ساكرامنتو .

وقرر كاجنى انه سيبذل اقصى ما عنده من مجهود ، وينفق ما يملك من نقود حتى يحمل الحكومة على تقرير محاكمته لتتضح براءته .

وقال ضمن حديثه انه يأبى أن يساعد اولئك الذين يريدون ان يعبثوا بالنظم التى يعيش بها الامريكيون.



الجنس الابيض فى خطر !!

بقلم موسوليني

شكا موسوليني ديكتاتور ايطاليا فى خطاب القاه فى سنة ١٩٢٦ مما يصيب الجنس الابيض من النقص ، وقد ظن يومها الناس انه يغالى فيما يدعيه.

ولكنه يقول اليوم انه ، وقد مرت ثمان سنين منذ أتى خطبته الاولى والنقص مستمر وان هناك شكاوى ، وتذمراً عم العالم كله .

فى هنغاريا ، يتذمر الناس من العائلات التى تعمل على ان يكون لها ولد واحد أو ولدان .

وفى جمهورية الارجنتين حيث سكانها ثمانون مليونا أو مائة ، تنقص المواليد فى كل سنة ، ويستمر هذا النقص بنسبة مخيفة حتى ليخشى ان يصبح معظم سكانها من الشيوخ فى سنة ١٩٣٩

اما فرنسا فيحسن بعلمائها ان يخطبوا أهلها ، ذا كرين لهم ما يتهددهم من نقص فى عدد السكان اذ بعد ان كانت نسبة المواليد في عام ١٨٧٠ مليونا واحدا ، هبطت من المليون الى أربعين ألفا فى السنة . فانظر الفرق الهائل بين مليون واحد و ٤٠ ألفا فى العام !

وغدا ، وهذه حالة فرنسا ، سيستمر النقص في المواليد اذا استمر كساد سوق الزواج كما هو كاسد الآن .

وترى هذا النقص فى القرى حيث يستولي الخراب على هذه الجهات ويحطم البيوت ، ويقرض العائلات .

واذا استمر الحال هكذا فان فرنسا ستحكم على نفسها ولا شك بالاعدام .

وسيصحب هذا النقص ، نقص فى الاعمال الزراعية ، والصناعية ، والتجارية اذ تفتقر هذه الى ايدى العاملين .

وها هي مدارس فرنسا ، فى بعض البلاد ينقصها الطالب الفرنسي ، بينما معظم تلاميذها ايطاليون وسويسريون ، وغيرهم .

وسيصحب هذا أيضا عجز يستولى علي الحكومة ، اذ تقل مواردها ولا تجد من يدفع الضرائب ، وهى قوام حياتها .

وكل هذه اخطار ، ليس وقوعها بعيدا ، فلا يحسن ان تضيع ساعة بغير تفكير ، واعمال فى انقاذ الموقف .

وليفهم كل من يهمه الأمر ان قلة النسل تدفع الى الجوع لانه سوف لا يوجد من يستغل الارض ويصلحها ويستثمرها .

كما أنه يجب أن يفهم الناس أيضا أن الدنيا بحاجة الى مثل عدد سكانها اليوم عشرين مرة .

وها هى الولايات المتحدة ، وفيها من الينابيع النباتية ، والمعدنية ما يكفى لأضعاف أضعاف عدد سكانها .

وكذا تستطيع كندا أن تمون مثل عدد سكانها عشرين مرة ، فتطعمهم وتسقيهم والاقاليم الواسعة فى جنوب امريكا

لم تزل بكراً الى اليوم وبحاجة الى أيد عاملة، وكذلك مجاهل وصحراوات افريقيا، واوستراليا، وأوروبا وآسيا .

وهناك علماء يلامون على ما يقدمونه للناس من وسائل تقليل النسل أو إعدامه، وهؤلاء هم الذين أوجدوا عند بعض العائلات فكرة الاكتفاء بطفل أو اثنين .

* * *

هذه هي الصورة التي يمكن أن تراها، وهي مزعجة في ذاتها تحتاج الي إمعان في البحث وتحتاج الي روية .

ويحسن إذن ان تبذل الحكومات كل جهدها لتشويه هذه الصورة وتحطيمها وتعمل ماتستطيعه لزيادة عدد سكانها .

وهانحن فى ايطاليا قدفكرنا فى الموضوع وأقمنا بعض حدوده منذ سنة ١٩٢٦ فالمسألة، مسألة حياة أو موت، وكذلك هو الأمر فى كل بلد يسكنه الجنس الابيض.

والجهد الذي يجب أن يبذل هو أن نقف أمام هذا التيار الجارف الذى يعمل لانقراض الجنس الابيض بينا الجنس الاسود يزداد وينتشر .

وقل المثل عن الجنس الاصفر الذى اشتهر — مثل الجنس الاسود — بكثرة الذرية وسرعة الانتاج . وكلا الجنسين قد تضاعف عدده فى مائة سنة أو تزيد قليلا رغم المجاعات والأوبئة التي تفتك به ورغم اخطار الطبيعة من فيضانات وزلازل وهى الاخطار التى تنزل ببلاده من عام لعام .

وكل عام يمر، يدني هذه الشعوب السوداء والصفراء من مستوى المدنية الحديثة ومن هنا يبعدهم ولو قليلا عن منطقة هذه الاخطار .

ومعنى هذا أن نسبة الفتك بسبب المرض او بسبب غضب الطبيعة سوف تقل عن ذي قبل .. فترتفع نسبة « الحياة » بين هذه الشعوب عما هى الآن !

وهنا الخطر كل الخطر ... فلتتدبره الشعوب البيضاء !!

ملك يبحث عن زوجة غنية

فى الحجرة الملوكية ، في قصر الملك احمد زوغو ملك البانيا ، مقعد خال ، لم يخيم عليه العنكبوت ، لأنهم ينظفونه فى كل يوم ، ويرفعون عنه (التراب) ويحتفظون به ، إذ يعدونه لولي العهد المنتظر !

ويعنون بهذا (الكرسى) كثيرا ، لانه (كرسى) ولى العهد ، الذي لا يعرفونه ، ولا يعلمون أين هو ، ولكنهم يؤكدون أنه لا بد أن يجلس عليه بعد سنة ، وبضعة شهور .

ومن أجل ذلك فان بطانة الملك زوغو تحبب اليه الزواج .

وهذا الملك الذى انتزع البانيا من يد الطـامعين فيها ، وحرص عليها ، ودافع عنهـا الى اليوم ، لا يصح بعـد هـذا المجهود أن يتركها لقمة سائغة تتخاطفها الأيدى ، وقد بذل جهدا كبيرا فى استقلالها .

ويرى الساسة هناك أن لابد من الحصول علي زوجة غنيـة ، تحمل فى جيوبها الذهب والماس ، وفى خزائنها أيضا ، ما يكون ثمنا لتاج البانيا ، ولا يهمهم جنسها .

والملك زوغو يبلغ التاسعة والثلاثين فى شهر اكتوبر القادم .

وهو يجب أن تكون زوجته مسلمة ، فان لم تكن ، وجب أن تعتنق الدين الاسلامى .

وهو فى ذاته جميل ، وسيجد بين بنات أوروبا من تريده زوجا ، ولكن الزواج يجب أن يتقدمه هذا الشرط ، وهو اسلام الزوجة التي ستحمل لقب صاحبة الجلالة ملكة البانيا .

ولقد قيل فى وقت ما — ورددت الخبر تلغرافات الصحافة اليومية — قيل إن جلالة ملك البانيا الباسل ، يفكر فى اتخاذ زوجته من بين الاميرات المصريات .

ثم لم نسمع بعـدها شيئا جديدا في الموضوع .

وسواء أكانت أميرة ، أو من عامة الشعب ، مسلمة أو ذمية ، شرقيـة أو غربية ، فان هناك شرطا آخر يجب توفره كما قدمنا ، وهو أن تكون الزوجة غنية من صاحبات الملايين ، لأن البانيا فقيرة وجلالة ملكها الطموح يريد أن يرفعهـا الى المستوى اللائق بها ، وهذا كله يكلف الكثير من الاموال .

رحلة الاستاذ يوسف وهبى بفرقته العظيمة فى الوجهين القبلى والبحرى



بتياترو الهمبرا بالاسكندرية بمحطة الرمل



الاثنين ١٨ اكتوبر الساعه ٩ ونصف	الثلاثاء ١٩ اكتوبر الساعه ٩ ونصف
الفاجعـــــة	**صندوق الدنيا**
درامة مصرية ٥ فصول	درامة ٢٠ فصلا ٣٠ منظرا

الاربعاء ١٠ اكتوبر الساعه ٩ ونصف بتياترو البلدية بدمنهور العامرة رواية	الخميس ١١ اكتوبر الساعة ٩ ونصف بتياترو البلدية بطنطا العامرة رواية	الجمعه ١٢ اكتوبر الساعه ٩ ونصف بتياترو وسينمارويال بالمنصورة العامرة رواية
الفاجعـــــة	**صندوق الدنيا**	**صندوق الدنيا**

السبت ١٣ اكتوبر الساعة ٩ ونصف مساء بمدينة المحلة الكبرى العامرة	الاحد ١٤ اكتوبر لاول مرة بمدينة ميت غمر العامرة	الخميس ١٨ اكتوبر الساعة ٩ مساء بمدينة بني سويف العامرة
الدفاع	**الدفاع**	**الدفاع**

الجمعه ١٩ اكتوبر الساعه ٩ ونصف مساء بمدينة المنيا العامرة رواية	السبت ٢٠ اكتوبر الساعه ٩ ونصف مساء بمدينة اسيوط العامرة رواية
الـــــدفاع	**الـــــدفاع**

الاحد ٢١ والاثنين ٢٢ اكتوبر الساعه ٩ ونصف مساء بمدينة سوهاج العامرة حفلتان	الثلاثاء ٢٣ اكتوبر الساعه ٩ ونصف مساء بمدينة ملوي العامره رواية
الـــدفاع ‖ الفاجعـة	**الفاجعـــــة**

جميع الروايات مصرية من تأليف الاستاذ يوســـف وهبى

يمثـــل أهم الادوار فى جميع الروايات نوابغ المسرح المصرى فى مصر والشرق

الاستاذ يوسف وهبى الممثل العـــــالمى

امينة رزق — فردوس حسن — علويه جميل
روحية خالد — لطفيه أمين — حسين رياض
سراج منير — منسى فهمى — فتوح نشاطى
فؤاد شفيق — انور وجدى — محمد ابراهيم
على رشدى — السيد فوزى — توفيق صادق
وباقى أفراد فرقة رمسيس



تطلب تذاكر جميع الحفلات من شبابيك التياترات ومن متعهدى الحفلات

متعهد عام حفلات
الاستاذ يوسف وهبى
المتعهد المعروف **صديق احمد**

شريط سينمى

عن محمد على الكبير

من أنباء باريس الخاصة ان الاستاذ احمد بدرخان الذى أوفدته شركة مصر للسينما والتمثيل الي باريس لدراسة فنون السينما علما وعملا والذى تفوق على أقرانه الطلبة من الفرنسيين فكان ترتيبه الاول بين الناجحين فى كلية العلوم السينمية وهو شرف لم يحظ به أجنبي من قبل ...

نقول ان من أنباء باريس ان الاستاذ بدرخان يوشك أن يعود الى مصر بعد أن أتم دراسته لكى يتولى عمله الفنى فى شركة مصر للسينما والتمثيل .

وستبدأ الشركة المذكورة باخراج « أفلام » سينمية لحسابها الخاص ، وسيشترك في اخراجها بالتناوب الاستاذ بدرخان وزميله الاستاذ كساب .

وكان ولاة الامور فى شركة مصر للسينما قد كتبوا الى الاستاذ بدرخان يطلبون منه أن يعد « سناريو » للرواية الاولي التى تخرجها الشركة بعد عودته .

ووضع بدرخان فعلا « السناريو » المطلوب ، ولكنهم لاحظوا ان القصة تتناول ناحية من نواحى الحياة الريفية فى مصر ... وان « السناريو » سيكون والحالة هذه « بسيطا » ليس فيه مجال لتعدد المناظر والالوان ، وهو أمر قد يساء فهمه عند الجمهور .

ولهذا آثر أصحاب الشأن أن تكون باكورة أعمال الشركة رواية سينمية تاريخية تزدحم بالمناظر الفنية والمواقف الرائعة ، ووقع اختيارهم ، أو كاد ، علي رواية ترسم صفحة من تاريخ مؤسس الاسرة الملكية الكريمة ، ساكن الجنان البطل محمد على الكبير .



(الاستاذ أحمد بدرخان)

وسيتولى اخراج هذا الشريط الاستاذ بدرخان

وبهذه المناسبة نقول ان العمل فى تشييد « الاستوديو » الكبير الذي تقيمه شركة مصر للسينما يوشك أن يتم .

ومحبو السينما يقدرون ولا شك هذه الجهود الجبارة المتعددة التي يبذلها رجال شركات بنك مصر وعلى رأسهم زعيمنا الاقتصادى طلعت حرب وزملاؤه مدحت يكن وفؤاد سلطان .



الازمة والمـــــــــدارس

عمت الازمة كل مناحي الحياة ، وكان لا بد لها من أثر فى المدارس . وأردنا أن نتبين مداها وأثرها الحقيقى فى المعاهد وذلك ببحث حالة المـدارس نفسها . زرنا لذلك كثيراً من المدارس فكنا نرى بعضها يكافح الازمة ويصمد لها على كره ومضض وبعضها يتغلب عليها ، وبعضها تعصف به عصفا . وقد كان من المدارس التى زرناها ، وبحثنا فيها ، وتركت أكبر أثر في نفوسنا (مدارس النهضة المصرية) بالظاهر .

ثابتة كالطود ، شامخة كالجبل ، تعصف الازمة بكل ماحولهـا ولا تستطيع الدنو منها ، اذ لها حصانة من حزم صاحبها ومديرها المربى الـكبير الاستاذ (سليمان زكي) سألناه : نرى معهدك فى عظمته بل إننا لنراه أعظم مما كنا نراه من قبل كأن لم تكن هناك أزمة جائحة ؟ فأجاب فى حزم وثقة أكبرته فى نفسنا :

انما الازمة من ظواهر الطبيعة تطالع العالم بين حين وحين لتذهب بكل ماهو غير صالح للبقاء . أما أنا فحمداً لله أسترخص كل شىء فى سبيل مدارس النهضة المصرية التي وقفت لها كل جهودى ، وأري كل مال وكل عناء هينين فى سبيلها ، اصطفى لهـا خيرة المدرسين ، وأبذل لهم مالا يبذله لهم غيرى ، وأحسن معاملتهم ليحسنوا معاملة تلاميذهم الذين جعلهم الآباء والوطن وديعة فى ذمتى ، وأجعل وقتى كله ملـكا لمدارس النهضة المصرية ، فأراجع أعمال التلاميـذ المدرسية ، وأقدم لهم النصح خالصا فأجد منهم دعاية صالحـة جزاء ما أصنع معهم ، وعلى الجملة فانني فى مدارس أعرف واجبي ومن عرف واجبـه أمن غوائل الازمان وما هو أشر منها .

ثم قال :

ولعلى لم أعجب بشىء إعجـابى بقول القرآن الحكيم :

(فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ماينفع الناس فيمكث فى الارض)

انصرفت بعـدئذ معجبا أيما اعجاب بالاستاذ الـكبير (سليمان زكى) راجيا أن يكون من أمثاله فى مصر كثيرون يخدمونها بمثل مايخدمها بمعهده العظيم (مدارس النهضة المصرية) داعيا الى الله أن يوفق أصحاب المدارس الى أن يتخذوا منها مثالا يحتذونه فى كل ناحية من نواحيها .

م . م



قصة الاسبوع
انتقام ...!!

... وفي الساعة الرابعة ، بعد ظهر يوم الثلاثاء ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٤ ، دقت الآنسة زينب، باب عيادة الدكتورة ماري بعابدين.

وخرج اليها الخادم وقادها الى الداخل، وهناك أجلسها فى حجرة الزائرين ،وتركها قاصداً الى الدكتورة ماري ليعلمها بقدوم (زبونة جديدة) .

ومرت بضع دقائق ، واذا بالآنسة زينب مع الدكتورة فى حجرة العمليات .

وقالت الدكتورة :

— شرفت يابنتي ، فيه حاجه ؟

— نعم ، ومحتاجة الى معونتك .

— يظهر أن السيدة حامل ، أليس كذلك ؟

— نعم

— وماذا تطلبين ؟

— أطلب عملية إجهاض

— هل الست متزوجة ؟

— لا ، إنني آنسة !

— وكم مدة هذا الحمل ؟

— أربعة أشهر ونصف .

— يالله ، العملية قاسية وخطرة جدا .

— إستعيني بأحد الأطباء الماهرين .

— إنها تكلفك كثيراً .

— لا يهمني المال ، الغرض أن أنجو من الفضيحة .

— ولماذا انتظرت كل هذه المدة ، أما شعرت من أول شهر ؟

— شعرت طبعا ، ولم يكن هناك من سبب لهذا الانتظار ولكنه إهمال .

— لعنة الله على الاهمال ، الغرض لابد من طبيب ماهر .

— إذن أقترح عليك أن تستعيني بالدكتور علوى بك ، فهو رجل مشهور وماهر .

— الدكتور علوى بك ؟! آه ، اللى ابنه مات من شهرين ؟

— نعم

— حسن ، إنه حقيقة ماهر جداً ، ولكن أجره غال أيضا .

— هذا أمر لا يهم ، فقابليه ياسيدتى الدكتورة واتفقى معه ، وحددي اليوم ، وسأحضر اليك بعد غد ، لأعلم نتيجة المفاوضات وأدفع نصف المطلوب .

— حسن..

وقامت زينب وودعت الدكتورة ، وخرجت .

* * *

وفى الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس كانت الآنسة زينب تجلس الي الدكتورة مارى لتسمع نتيجة مفاوضاتها مع الدكتور علوى بك .

قالت الدكتورة :

— لقد تم كل شيء ، وقبل الدكتور أن يقوم بهذه العملية .. ، ولكنه طلب ستين جنيها ، فما رأيك ؟

— حسن ...

وتناولت زينب حقيبة يدها وفتحتها ، وأخرجت منها ثلاث ورقات من فيئة العشرة جنيهات ، وناولتها للدكتورة :

وقالت زينب :

— ومتي أحضر ؟

— يوم الأحد انشاء الله يابنتي، وربنا يقوّمك بالسلامة .

* * *

وجاء يوم الاحد ...!

وكانت زينب تطرق باب عيادة الدكتورة ماري ، في الساعة الثامنة صباحا .

وكانت الدكتورة ماري تعد عدتها من أجل العملية .

ودخلت الآنسة زينب حجرة العمليات، فألفت كل شيء هادئا ، ووجدت الآلات نظيفة ، تلمع ، موضوعة على ألواح من الزجاج .

ووجدت أوعية فيها ماء .

ووجدت مناشف نظيفة أيضا .

وأخيراً وجدت طاولة العمليات ، المصنوعة من الجلد ، مجهزة أيضا .

نظرت الى كل هذه الاشياء فهالها الامر ولم تستطع أن تقاوم مخاوفها. فدارت رأسها دورة ، وسقطت على الارض .

وأسرعت اليها الدكتورة ، فوجدتها قد غابت عن صوابها .

فأخذت تنعشها بالنوشادر مرة ، وبالماء البارد مرة أخرى ، ومرة ثالثة بالتدليك .

وأفاقت زينب من غشيتها ، ونظرت حواليها وطمأنتها الدكتورة ، بعد أن آخذت الخادم على السماح لها بالدخول الى حجرة العمليات .

وبعد نصف ساعة حضر الدكتور علوى وجاء خلفه خادمه يحمل حقيبة جلد صغيرة .

وكان الرجل بدينا ، قصير القامة ، يبلغ من العمر الخمسين ، ولكنه كان قويا ، وعلى عينه اليمني (مونوكل)

ووجد الفتاة زينب ، جالسة ، في غرفة الانتظار فحياها وردت هي تحيته بفتور ، لأنها كانت لم تزل متأثرة بالدوار الذى أصابها وسأل الدكتورة عما بها .

فأخبرته بما كان ، فربت على كتف الفتاة وطمأنها ، وابتسم لها ، وطلب اليها أن تقوم وتمشى في الحجرة ، ذهابا ، وإيابا ورضخت لما يطلب .

وبعد ربع ساعة أفاقت تماما .

وبعد نصف ساعة ، انتهت فيها العملية ، كانت الفتاة جالسة ، في مقعد ، تشرب شرابا ساخنا .

وحياها الدكتور علوى بك ، وتركها على أن يعودها في الغد .

وبعد خمسة عشر يوما أتمت الفتاة شفاءها .

وكانت تتردد على عيادة الدكتورة مارى ودفعت لها باقى الاجر مع الشكر .

***

وفى ليلة ما ، وفى نحو الساعة الاولى صباحا كنت ترى الآنسة زينب جالسة أمام مكتبها بمنزلها تكتب الرسالة الآتية :

«سيدي الدكتور علوى بك

تكتب اليك ، الأنسة زينب فهمى إبنة المرحوم على بك فهمي ، صديقك ، الذى كنت تجتمع به فى (قهوة الشيشة) كثيرا جداً وتمضى معه الليالي الطويلة ، تلعبان معا (الطاولة) — كما كان يقول لنا .

والتى كانت يوما ما حبيبة ولدك العزيز المرحوم على علوى .

طبعا أنت لم ترها ، ولم تسمع بها ، ولكنني متأكدة من أنك سمعت بعلاقتي بابنك وانه كان يريد الزواج منى .

والحقيقة أنني التقيت به يوما وتعارفت به

وأحبنى ، وأحببته .

هذا كل ماكان فى أول الأمر .

وأظن أنه يطيب لك أن تسمع قصة غرام ولدك ، أليس كذلك ؟

إنى اليوم يائسة من الحياة ، وهـذا اليأس نفسه يجرئنى على الكتابة اليك بلهجة ربما تعتبرها خروجا عن المألوف ، ولكن!

ولكن لا تنزعج ، فاني أحمل لك فى قلبي كل الاحترام ، والى جانب هـذا الاحترام ، أرانى أستطيع أن أصارحك انى أضم اليه نقمة وغضبا شديدين لأنك قضيت علىّ وأضعتنى .

تعاهدت أنا وولدك ، وأقسمنا أن نتزوج ، ولذا أبحث له مالا أبيحه لغيره .

وطلب اليك أن تزوجه منى .

وأصررت أنت إلا أن تزوجه من ابنة عمه ... لماذا ؟... لا أدرى .

هل هناك من سبب ؟

أبينى وبينك عداء ؟

أبينك وبين أهلى عداء ؟

لا شيء من هذا !

أفقيرة أنا ؟

لا .

ولكنك تريد ان تتزوج من امرأة اخيك حتى تضم مالها الى مالك ؟

واشترطت عليك هى ان يسبق زواجها زواج ابنك بابنتها !...

فأردت أن تنفذ ما اتفقتما عليه .

وأراد إبنك ان يحتفظ بعهده .

وانتهى أمره بان اطلق الرصاص على نفسه فمات .

ابنك الوحيد !

وانا ؟!...

وماذا اقول لك ؟

كان زوجى ... لقد اتفقنا ، وتعاهدنا وحملت منه !

لا تنزعج !

ولا تسلني عن حفيدك ، ووريثك الوحيد بعد على ...

وأين هو ؟

هو ذلك الجنين الذى قتلته بيديك فى عيادة الدكتورة مارى ، والذى دفنه خادمك محمد ولا ادرى أين ؟



في الانتظار !!

(رئيس الوزراء) : دى مش اصول يا مستر بيترسون ! ... بأه لك جمعتين تفرز فى أوراقك وأنا منتظر ! ... عايز يا أخى أعرف فيها إيه ؟ ...

مطبعة الأغاني